



مجلة معاً

تموز 2015

في البدء كانت الكلمة

لقاء مع السيد أحمد قسوم محافظ ادلب الحرة

تجارة المياه شراً لا بد منه

أورم الجوز.. بوابة جبل الزاوية

النزف الدموي والجروح





3	افتتاحية العدد
	اللهم إني صائم... رئيس التحرير
4	الزاوية السياسية
	عملاء التأثير ... نصر اليوسف
5	رأي
	حكاية وعبرة ... عبد الباقي زيدان
6	تحقيق
	تجارة المياه شر لا بد منه ... فريق المجلة
8	بروفایل
	أورم الجوز...بوابة جبل الزاوية ... فريق المجلة
10	لقاء العدد
	لقاء مع محافظ ادلب ... فريق المجلة
13	دراسة
	محافظة ادلب في أرقام ... عبد الباقي زيدان
14	رسائل الحب والحرب
	الرسالة الرابعة ... عبد الحميد الشحنة
15	حكاية من بلدي
	سهاد ... باسل زين
16	أدب
	جئت ببشائر الطبيب...وليد الرشيد الحراكي
	في المخيم...بلال كنج
18	أصدقاء معاً
	انقلاب عسكري في سوريا...عبادة الشامي
	صلاة العيد مع الرئيس ... مصطفى الجليل
20	نصيحة معاً
	مهارة الإنصاف...أنس حمزة
21	طبيب العدد
	النزف الدموي والجروح ... د. أسامة الشامي
21	بوست ... نور دكرلي
23	تسالي معاً ... مصطفى الجليل
24	كاركتير... أبو البراء

فريق المجلة:

- المدير العام: نور الدين العبدو
- رئيس التحرير: أحمد صباح

الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

اللهم إني صائم

انتظرت حتى الساعة الأخيرة من صيام يومي هذا حتى أحصل على أكبر قدر من الشفافية والروحانيّة لأنقل الأفكار التي أود سكبها بأنصع تعبير وأجمل حلّة، وهنا لا بدّ أن أتوجه باسمي وباسم فريق مجلة (معاً) خصوصاً ومنظمة (معاً) للتنمية المجتمعية عموماً بأحرّ التهاني و ألطف التبريكات إلى شعبنا الأيوبي -ليس نسبة إلى صلاح الدين الأيوبي طبعاً- بل نسبة إلى نبي الله أيوب والذي لو أتيح له أن يرى صبرنا على البلاء أو البلاوي لشفي من بلواه وأبلى من مرضه، بمناسبة حلول الشهر الكريم راجين من الله أن يتمه علينا بالنصر والتحرير.

وها هي الآن في هذه اللحظات صفارات الإنذار تتطلق مدويّة في سماء المدينة لا لتخبرنا أنه بقي على موعد الافطار عشرون دقيقة من الزمن بل لتقول لنا أن تلك الأرملة المشؤومة (الحوامة) دخلت الأجواء كي تذكّرنا جميعاً أنّها موجودة في تلك اللحظات المستجابة الدعاء، فلتكثروا قرّاءنا من الدعاء على قاتل الأطفال ومروّع الآمنين.

أما بعد: فبعد شهر الانتصارات والتكبيرات ها نحن نترك وراءنا شهر حزين؛ شهر النكبات والنكسات تاريخياً، وحقّ لنا أن نسميه هذا العام شهر الصوم عن المحروقات فقد باتت في مدننا المحررة من المملذات وربما تكون رجساً من عمل الشياطين، حتى قام جنود موالينا بتصفيد براميلها على أسوار دويلاتهم خشيةً علينا من أن نغرق في المملذات في الشهر الفضيل.

لم نكن نعلم أن المحروقات تكاتف بل باتت تجاري في الأهمية الهواء الذي نتنفسه، لم لا ومنذ أن غاب عن انسان عيننا ذلك الغائب الحاضر (المازوت)، نكاد نتميم بالتراب للاغتسال والوضوء وأرضنا وبطاحنا هي الأغنى بالعيون والينابيع، وبات ليتر الماء المثلج من المشتبهات صعبة المنال.

يؤسفني أن لا أتحدث لكم عن انتصارات في بلدي هذا الشهر وأن الوسيلة الاعلامية الوحيدة التي باتت متوفرة ومتاحة في كل بيت وخيمة هي القبضة اللاسلكية، وأنها ليست أحسن حالاً من قنوات الـ (mbc) الرمضانية فإن كانت الأخيرة تدس السم في الدسم من خلال ما تبثه من عهر أخلاقي وخروج عن القيم باسم التسلية بعد مشقة الصوم، فإن القبضات اللاسلكية تتيح لكل أحد أن ينافس (رامز واكل الجو) المصري وأن يقدم لنا وجبة السمّ صرفاً زلاً غير منكّهة بأي نوع من أنواع الدسم لا سمح الله، من خلال حفلات الكلمات النابية وحلقات الأدب الأيرويكي التي تبثّ يومياً عبر القبضات لتصل مسمع كل طفل وامرأة وتخدش حياء الرجل قبلهما، أليس حريّاً أن تعطى تلك الوسيلة الإعلامية ما تستحقه من أهمية من السادة موالينا ويفردوا لها حملةً مثلاً، أو يجدوا لنا في هذا الشأن حلاً. وأخيراً أحبتي أعتقد أن لدى أهل العلم والاختصاص ما يكفي للخروج بفتوى دامغة بخصوص موعد الإمساك، فهذه ليست قضية رأي عام و ليس لكل شلّة أن تفتي بها على هواها، فها هي طائرات النظام فوقنا ولن تنتظر إنهاءنا لهذا النقاش البيزنطي حتى تدحرج إلينا ما يببّد الحرث والنسل.

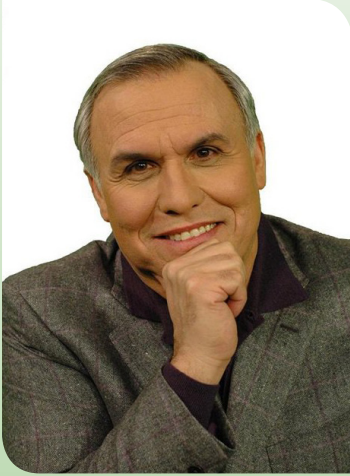
وأختم بأبيات من الشعر من قصيدة (ثورة الشك) للشاعر عبدالله الفيصل تصلح أن توجه إلينا جميعاً كرسالة عتاب من محبوبتنا جميعاً (الثورة) نعم إلينا جميعاً فكلنا خانها ولو بنظرة:

أكاد أشك فيك وأنت مني
ولم تحفظ هواي ولم تصني
ولكنّي شقيت بحسن ظني
حديث الناس خنت؟ ألم تخني

أكاد أشك في نفسي لأنني
يقول الناس إنك خنت عهدي
وما أنا بالمصدق فيك قولاً
أجبنني إذ سألتك هل صحيح

رئيس التحرير

عملاء التأثير



الدكتور نصر اليوسف

عن الإسلاميين، من خلال صراعها معهم منذ عام ١٩٦٣. حيث أنها اعتقلت الآلاف منهم، وعذبته تعذيباً لا تتحمله الصخور، وانتزعت منهم معلومات تفصيلية عن كل شيء. ومن المؤكد والطبيعي أنها استخدمت المعلومات التي استخلصتها وانتزعتها من الإسلاميين - على اختلاف مشاربهم - في تشكيل فصيل من الـ«إسلاميين

المجندين» على قدر كبير من المهنية. ثم عملت على دسّ أولئك الإسلاميين ذوي المواصفات المخبرانية الرفيعة، في صفوف مختلف التنظيمات الإسلامية وزودتهم بكل ما يُمكنهم من احتلال مواقع قيادية في تلك التنظيمات؛ من أموال، ومعرفة معمقة بعلم النفس، ومستمسكات ومعلومات عن الشخصيات القيادية في تلك التنظيمات، ومعرفة معمقة في الدين. وبفضل ما اكتسبه هؤلاء الإسلاميون العملاء، من معرفة ومهارات مهنية عالية - يستطيعون تسويق أية فكرة يُريدها رؤساؤهم في دمشق، وقرير أي مخطط يخدم مصلحة «العصابة» وحلفائها الطائفيين الصفويين. وفي المحصلة؛ ليس مستبعداً أن يقع أمراء «الدولة» أو «الجهبة» الذين، يمكن أن يكونوا إسلاميين حقيقيين، تحت تأثير القادة الإسلاميين المُزيّفين - عملاء المخابرات - الذين يمتلكون قدرة فائقة على الإقناع.

وبهذا يصبح الإسلاميون الحقيقيون من أمراء وقادة ومقاتلين بسطاء، يخدمون مصلحة عدوهم اللدود دون عِلْمٍ منهم، أي أنهم يصبحون «عملاء تأثير».

وتجنباً للوقوع في مصيدة مخابرات «العصابة» والعمل لمصلحتها وضد مصلحة السوريين المعذبين المضطهدين المظلومين، يجب على كل قيادي في الجبهة المناهضة للتحالف الطائفي الصفوي الهمجي، من «دولة» و«جبهة» و«جيش» وغيرها، أن يفكر ملياً في كل خطوة ينوي أن يخطوها، وأن يحدد موقعها في سلم أولويات الشعب السوري، الذي فاقت معاناته كل ما عرفته البشرية منذ الحرب العالمية الثانية، حسب ما تؤكد كل المنظمات الحقوقية الأممية.

ويجب - كذلك - على كل مقاتل أن يفكر ملياً في كل مهمة يكلف بتنفيذها. فالتمييز بين الحق والباطل ليس بالأمر العسير، وخاصة في ظروف سورية، حيث أصبح الحق بيّن والباطل بيّن أيضاً.

في النصف الثاني من ثمانينيات القرن الماضي، وعلى خلفية إطلاق ميخائيل غورباتشوف ثورته التصحيحية التي أسماها «بيرسترويكا» (إعادة بناء) اتهمه الشيوعيون المحافظون بالعمالة للغرب.

مما لاشك فيه أن اتهام رجل، يشغل منصب الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي بالعمالة للغرب - أمر عبثي تماماً، وبعيد كل البعد عن المنطق. إذ، ماذا يمكن للغرب أن يُمنّي أو يُرغّب به إنساناً يتحكم بشكل مباشر بنصف الكرة الأرضية، كما كان غورباتشوف؟

وفي خضم الجدل حول هذا المأزق المنطقي، خرج من أروقة «لجنة أمن الدولة السوفياتية» (الـ«كي. جي. بي») مصطلح «عميل التأثير» لتفسير تصرفات غورباتشوف...

وإذا كان «العميل التقليدي» يمتنح التجسس والعمل في إطار جهة ما (غالباً ما تكون خصماً أو عدواً) لصالح وطنه، أو لصالح الجهة التي تدفع له المال، فإن «عميل التأثير» يخدم مصلحة الخصم، أو العدو، دون مقابل، ودون أن يعلم أن تصرفاته تصب في صالح الخصم أو العدو.

وبإسقاط هذه المقدمة على حالتنا الراهنة، يرى الكثير من المراقبين والمحللين أن ثمة مؤشرات كثيرة على وجود عملاء للعصابة العائلية - الطائفية (لاحقاً «العصابة»)، مندسين في صفوف الثوار، وخاصة في صفوف «تنظيم الدولة الإسلامية» (لاحقاً «الدولة»)، وفي صفوف «جبهة النصرة» (لاحقاً «الجهبة»). إذ من المستحيل أن يقبل المنطق اتهام «الدولة» برمتها، أو «الجهبة» برمتها، بالعمالة للعصابة.

- فهل يعقل أن يُقَدِّم إنسانٌ مؤمن بالله، وبقدسية الشهادة، على هجر كل متاع الحياة الدنيا، وترك أهله وأحبته، لكي يخدم مصلحة تحالف طائفي صفوي تكفيري همجي؟

الجواب حسب قناعتني - لا بالتأكيد!!!

- إذًا، ما تفسير التصرفات المُحيّرة التي يقوم بها مقاتلوا «الدولة» أو «الجهبة» أو غيرهما من التشكيلات المسلحة التي تتخذ من الإسلام شعاراً لها؟

- لم يعد سرا على أحد أن «العصابة» تمتلك خبرة كبيرة وطويلة في التعامل مع كل من عارضها ويعارضها، وفي مقدمتهم الإخوان المسلمون. وقد بات معلوماً للجميع أن علي مملوك تباهى أمام مسؤول في المخابرات المركزية الأمريكية (سي أي إي)، مؤكداً له أن المخابرات السورية أكثر قدرة على اختراق التنظيمات الإسلامية، من كافة أجهزة المخابرات في العالم، بما في ذلك المخابرات المركزية نفسها.

قد يبدو تأكيد مملوك غريباً بعض الشيء - للوهلة الأولى - لكنه، مع ذلك، ممكن إلى حد بعيد.

ذلك أن المخابرات السورية راكمت كمّاً هائلاً من المعلومات

حكاية وعبرة

عبد الباقي زيدان

شرح له كيف سبقهم ذلك الكاهن إلى رجال الدين بحمص وسأله عن الحل فأجابه التاجر الحمصي بطريقة حمصية ساخرة : بسيطة ليس لكم إلا أن تسلموا و عندها لن يكون هناك كاهن و لا كنيسة

ضحك المختار لحظة ثم صفن و فكر بالأمر بجدية في المساء دعا وجوه القرية و فاتحهم بموضوع نصيحة التاجر جحظت عيونهم من هذا الحل ... وبعد أيام اقتنع الجميع به و ركبوا إلى حمص و دخلوا دار الفتوى و أعلنوا إسلامهم ثم طلب المختار من المفتي إرسال شيخ يعلمهم أمور دينهم الجديد ، فابتسم المفتي و قال أنتم طيبون و حظكم عظيم فقد سبقكم كاهن قريتكم إلى الإسلام سراً منذ فترة و أتقن علوم الدين جيداً لذلك قررنا تعيينه شيخاً لقريتكم ، صاح المختار و من معه ((لا أرجوك أي لعمى شو اللي خلانا نسلم غير ها الخوري))

نظرة سريعة إلى كل قرية في أيامنا هذه لنجد كم (خوري) في كل قرية

و فهمكم كافٍ

حكى لي جدي عن قرية في ريف حمص من أخواننا النصارى كان أهلها طيبين متحابين و محصولها وفيراً و مياها عذبة و أفيائها وارفة و ثمارها يانعة و قطوفها دانية

و في ذات صباح جاءهم كاهن لكنيستهم التي بنوها مؤخراً، هذا الكاهن رأى ما في هذه القرية من خيرات و كان جشعاً جداً.

جمع الكاهن جلّ ثمن محصول أهل القرية لتوسيع الكنيسة ، و في السنة التالية جمع جل ثمن محصولهم لشراء ناقوس و في السنة الثالثة طرح مشروع بناء دير ملحق بالكنيسة و هكذا

فلم يترك لهم شيئاً يستطيع به أحد تزويج ابنه أو بناء حظيرة لدوابه و لا حتى شراء كسوة لأولاده ، حتى العجائز ترددت في الصلاة من أجل المطر فما الفائدة طالما سيعود المحصول للكاهن

تملأ أهل القرية الطيبون في البداية ثم تأففوا ثم اشتكوا لبعضهم ثم تشجعوا و صارحوا الكاهن دون جدوى .

قرر أهل القرية رفع مظلتهم إلى

حمص فتوجه المختار مع حفنة

من وجهاء القرية إلى خوري

حمص عسى أن يستبدلوا

الكاهن بأخر أقل جشعاً

أو يترك لهم شيئاً من

محصولهم الذي يلتهمه

بحجج لم تعد تنطلي

عليهم رغم طيبتهم،

ولكن يبدو أن الكاهن

سبقهم حاملاً ما لذ و

طاب من خيرات ضيعتهم

إلى الدير بحمص فلم

يستفيدوا من شكواهم و

عادوا بخفي حنين.

أعادوا الكرة مرة ثانية دون

جدوى

صار الكاهن كابوساً على صدر

أهل القرية و احتاروا في أمر الخلاص

منه.

و بينما كان المختار جالساً في أحد أسواق حمص عند

أحد التجار شكى له ما ألم به و بالقرية بسبب الكاهن و



تجارة المياه شرّاً بد منه

فريق المجلة

المنازل على آبار منزلية (بئر جمع)، وهو الأمر الذي أدى بعدد من بائعي المياه إلى تجهيز شاحناتهم بمحركات ضخ المياه ذات خراطيم قادرة على ضمان مدّ سكان الطوابق العليا من العمارات بالمياه.

فراس أبو محمد مواطن من بلدة كفرومة يقول: «مضي أياماً بانتظار صهريج الماء مع التذلل والترجّي والصبر لأيام بسبب الازدحام الشديد والطلب الكبير على المياه وقد نلجأ إلى الجيران للاستلاف منهم عند نفاذ الماء لدينا تماماً»

ويضيف أبو محمد «لكن مصابنا الأكبر أن من كان يحضر لنا الماء قد جف بئرُه وباعتبار أن صاحب البئر حصرياً هو من ينقل الماء بصهريجه الخاص فلم يقبل أحد من أصحاب الآبار أن يبيع الماء لسائق الصهريج الذي جفّ بئرُه، ولم نجد من يسجلنا في دفتر الدور كونه زبون فلان من الناس، وكأنه عقاب على أننا لم نكن زبائنهم سابقاً»

ونوه أبو محمد إلى أنه «في حال كان الزبون لديه خزان يتسع فقط لكمية قليلة فيتوجب عليه دفع ثمن كامل الصهريج (٢٥ برميل)»

يضطر الأهالي لشراء المياه من الصهاريج المتجولة لتغطية احتياجاتهم اليومية من المياه، بعد انقطاع تدفق المياه إلى المنازل رئيس المجلس المحلي في بلدة كفرومة يعترف بالعجز عن تأمين ثمن محروقات لتشغيل

المولدة التي تعطي الكهرباء للمضخات ويقول: «من أجل تأمين المياه بشكل فوري للسكان لم يكن أمامنا إلا اللجوء إلى إنشاء منهل عند المحطة

مصروف إضافي هو عنوان بسيط للمرحلة التي يقضيها المواطن في المناطق المحررة، فبالإضافة إلى تكاليف إشتراك الكهرباء الذي أصبح لا يطاق، يضطر الأهالي إلى دفع مبالغ باهظة شهرياً لقاء حصولهم على المياه، كما وأنه يضطرون لمجارات أصحاب الصهاريج لاحتكارهم للمياه، فلا يمكن رفض أي سعر يضعوه على النقلة الواحدة.

الانقطاع المستمر للمياه الصالحة للشرب والاستعمال المنزلي، حثّ سكان المناطق المحررة للبحث عن طرق بديلة لتأمين المياه، تجوب يومياً العشرات من الجرارات أو الشاحنات المزودة بصهاريج المدن والقرى المحررة من أجل بيع المياه للمواطنين وأصحاب المحال بأسعار متفاوتة للصهريج الواحد، بعد أن أصبحت الطريقة المثلى للتزود بالمياه في ظل العجز الكبير في هذه المادة الحيوية، يضاف إليها غياب السدود لتجميع المياه السطحية الناتجة عن مياه الأمطار، وتضرر شبكة ماء الشرب بشكل كبير ما أدى إلى استحالة وصول هذا السائل الثمين إلى المنازل عبر الصنابير بشكل مباشر.

أبو يحيى وهو أحد مالكي الآبار الارتوازية يرى بأنه «يقدم خدمة كبيرة للمجتمع بتأمين المياه للسكان في ظل انعدام مياه الشرب في الشبكات العامة»

بيد أنه «لا يقبل أن يبيع الماء لسائقي الصهاريج لأن البئر مشروع استثماري وهو أولى أن ينتفع بأجرة نقل الماء بصهريجه الخاص لا سيما أن كميات المياه المستخرجة من هكذا آبار تكون محدودة نوعاً ما»

يتزايد الطلب على مياه الشرب يوماً بعد يوم وتجارة الماء تشهد رواجاً كبيراً، وخاصة في المدن حيث لا تحوي





د.أسامة الدرويش طبيب الأسرة يحذر من الإستخدام الطويل لمياه الصهاريج حيث يقول «استخدام هذه المياه لغرض الشرب لمدة طويلة يؤثر سلباً على صحة الانسان، حيث تتفاقم الحالات المرضية وتصبح مستعصية منها سرطان المثانة والرثتين والجلد وقد تسبب سرطان الكبد والكلى كما يؤدي أحياناً إلى حدوث أضرار على الجهاز العصبي المركزي والطرفي ولها أضرار على الجهاز السمعي والتناسلي» ويتابع الدرويش حديثه قائلاً «زيادة نسبة الزرنيخ قد تؤدي إلى سرطان الرئة، وزيادة نسبة الرصاص تؤدي إلى التسمم بالرصاص وقد تسبب شلل أطفال، كما أن زيادة نسبة الزئبق قد تؤدي إلى حدوث تلف بالمراكز العصبية، أما مركبات السيانيدين فإنها تحبط عمليات الأكسدة في الجسم وتؤدي لموت سريع»

ويضيف «وتكون المصيبة أعظم في حالات قلة توفر المياه مما يتسبب بحالات مرضية كثيرة ناجمة عن قلة النظافة منها الالاشمانيا التي انتشرت بشكل مرعب بالإضافة للحمى التيفية والمالطية فضلاً عن الأمراض الجلدية كالجرب والقمل»
الكلام الذي أكدته الكيمياء أبو محمد قائلاً «يجب فحص مياه الشرب الارتوازية (المياه المعلقة)

من المكونات الضارة سواء بكتريولوجية أو كيميائية بمعدل مرتين على الأقل سنوياً لتحديد الشوارد ونسبة الجراثيم حيث أن المياه الجوفية تحتوي على كميات كبيرة من اليورانيوم والبعض يحتوي على نسبة لا بأس بها من الزرنيخ وهما من المعادن السامة غير العضوية»

وحذر أبو محمد من «استعمال المياه قبل إخضاعها للتحاليل في المختبرات المختصة حرصاً على الصحة العامة»

وبدوره ناشد المجالس المحلية بالعمل على تأمين المياه، وكلفتها وتعقيمها تفادياً لوقوع كارثة صحية عامة قائلاً: «علينا أن نحاصر أسباب الأمراض والأوبئة قبل أن تنتشر وتستشري»
مشكلة المياه التي تعم المناطق المحررة عموماً، وتتفاقم أكثر فأكثر يومياً مع التذبذب الواضح في أسعار المحروقات، الأمر الذي يؤدي تبعاً إلى فروقات كبيرة في أسعار صهاريج المياه بين منطقة وأخرى، مما يهدد آلاف الأشخاص بالعطش.

وبهذه الطريقة، تكون الجباية فورية على كل صهريج وبالحدوث عن الضخ ضمن شبكة يضيف رئيس المجلس المحلي «الضخ ضمن شبكة هو أمر فاشل جداً لأنه في الماضي، وعند توفر الكهرباء على مدار الساعة سجلت أحياء كاملة لم تصلها المياه هذا فضلاً عن الاستمرار غير الشرعي للمياه من قبل البعض والإسراف على ري المزروعات واستعمالات أخرى في حال الضخ بالشبكة، كما أن الشبكة بحاجة لصيانة وتوسيع وصيان الخزان الرئيسي من أجل عملية الإسالة»

الحاجة الملحة لتأمين مياه الشرب وعجز المجالس المحلية عن القيام بمشاريع خدمية بهذا الخصوص بسبب ضعف الإمكانيات والموارد جعلت منظمات المجتمع المدني تتدخل للقيام بمشاريع بغية توفير مياه الشرب للمواطنين.

المهندس ماهر خلوفاً الإدبلي مدير مشاريع المياه في منظمة «PAH» يقول: «نقوم بتنفيذ مشاريع هدفها تأمين مياه الشرب للمواطنين؛ منها ما تم تنفيذه في كفرومة وحاس وكفرنبل، فسياسة المنظمة تقتضي تقديم كل ما يلزم من شبكات أو خزانات وتأهيل آبار بالإضافة لتجهيز المحطات من (مضخات، كابلات، لوحات، مولدات)

وبأفضل المواصفات، فنقوم بتجهيز البنية التحتية كاملة ليبقى على المجالس المحلية تأمين طاقة التشغيل (الكهرباء)».

ويضيف الادبلي «سجلت حالات كثيرة بعجز المجالس المحلية عن تأمين المحروقات لإتمام عملية التشغيل بعد إنجاز عملنا كاملاً، وسياستنا في اختيار أولوية القرى والبلدات والمدن يكون وفق الأحوج ماثلاً مع جاهزية المجالس المحلية من مشاريع مدروسة حيث أن العديد من المجالس ليس لديه رؤية واضحة لمتطلبات المواطنين ولو بالحد الأدنى مما ينعكس سلباً على السكان، كما أن المجالس

تسارع بإطلاق الوعود من حماية وتشغيل وصيانة دورية لكن فعلياً تعجز لاحقاً مما يؤدي لعدم ديمومة المشروع وبالتالي توقف العمل الذي بدوره يؤدي لأعطال في المضخات وغيرها»
في ظل غياب أي رقيب على عمل (المناهل) أو الصهاريج غالباً ما تكون غير صالحة للشرب أو ملوثة.



أورم الجوز.. بوابة جبل الزاوية

فريق المجلة



أورم الجوز تاريخياً:

إحدى أقدم البلدان في المحافظة، ذات الأهمية الاستراتيجية في المنطقة. ذكرتها حوليات تحتتمس الثالث عندما غزا سورية عام ١٤٦٠ ق.م باسم (اورما) وبقرها جرت المعركة بين جيش الملك الفرعوني وحكام المنطقة. كما ذكرها الملك انطونين في سفرياته ٣٠٠م باسم أورما جيكانتي. كانت قبل الإسلام تابعة لإقليم انطاكية عاصمة سورية الأولى، وكان فيها دير مشهور ولكنها كانت في أوائل العهد الإسلامي تابعة إلى قنشرين.

ذكرها ياقوت بقوله «وفي أورم الجوز أعجوبة وهي أن فيها بناية كانت في القديم معبداً فيرى المجاورون لها من أهل القرى بالليل ضوءاً ساطعاً من النور. فإذا جاؤوها لم يروا شيئاً».

ما يميز القرية هو وجود الكثير من المدافن الرومانية القديمة والتي تطرق إليها كتاب «من إيبلا إلى إدلب» للباحث فايز قوصرة «في قرية «أورم الجوز» مدافن لعائلات رومانية تمتد من الجنوب إلى الشمال تتجه أبوابها مستقبلاً ضوء الشمس يزيد عددها عن عشرين، يضم كل مدفن منها عدة قبور تصل إلى خمسة وقد وضعت لها أبواب حجرية كانت تغلق بعد وضع الجثث داخلها» وفي الغرب الشمالي من البلدة يوجد مقلع واسع، يفترض أنه كان يزود أورم الجوز القديمة بأحجار البناء. وهذه المدافن الممتدة غربها، المحفورة في الصخر، ما هي إلا غرف جنازية، تتقدمها أقواس حفرت في الصخر كذلك. تواجهك أولاً المجموعة الأولى المطلة نحو الشرق، والمؤلفة من ستة مدافن محفورة في الصخر الحي، ومتصلة ببعضها. اشتمل كل مدفن على عدة قبور، وفي كل قبر كوى ثلاث أو أكثر لدفن الموتى. فالأول والثالث والخامس واجهاتها عادية، والثاني مزين بزخرفة بسيطة والرابع من أكبرها، يتخلله رواق، في واجهته الوسطى عمودان متوجان في الأعلى بتيجان أيونيكية وزخارف معقودة.

تمتعت «أورم الجوز» في العصر العثماني بمركز قيادي للمنطقة حيث وجد من أبناء القرية ممثلين للولاة العثمانيين وحكموا منطقة جبل الزاوية بأكملها.

أورم الجوز قبل الثورة:

تقع إلى الغرب من أريحا بـ ٥ كم وعن ادلب ١٨ كم في طريق ادلب - اللاذقية.

بلغ عدد سكان البلدة ١١٧٠٠/نسمة حسب إحصائية عام ٢٠١١.

البلدة التي تتبع إدارياً لناحية أريحا تعد بوابة جبل الزاوية من الجهة الشمالية ويعود سبب تسميتها نسبة إلى وادٍ جنوب البلدة يشتهر بالجوز، سابقاً كان (*) مياه وتجري بشكل دائم.

-يعد الجامع الكبير الجديد من أهم معالم البلدة الحديثة والذي انتهى العمل ببنائه عام ١٩٩٧/حيث تبلغ مساحته ١٠٠٠ متر مربع، ويتميز الجامع بقبته التي تأخذ شكل الجوزة تيمناً باسم البلدة

،ويذكر أن الجامع بالكامل تم بناؤه على أيدي أبناء البلدة . -القرية التي لم يكن هنالك هجرة تذكر بين سكانها عمل الأهالي فيها بالزراعة حيث يعد الزيتون والكرز من أبرز الأشجار التي تتم زراعتها في القرية ،بالإضافة إلى عمل سكانها ببعض المهن الحرفية كالحدادة والنجارة، ويوجد في البلدة عيادتين وصيدليتين . -وبسبب قرب البلدة من مركز ناحية أريحا جعل أغلب الخدمات فيها مرتبطة بالناحية كالمخفر والمقسم وبالإضافة إلى بعض الوظائف الحكومية .

بلدية أورم الجوز والتي تأسست بعام ١٩٧٨ وفيه تم مد الكهرباء للبلدة ،بالإضافة إلى شبكات الماء والكهرباء والصرف الصحي والهاتف فإن الطرق الترابية قد هجرت البلدة منذ زمن بعيد وقد حل مكانها الطرق المعبدة والعريضة ،وفي البلدة ٤ مدارس (اثنان ابتدائية وواحدة إعدادية وأخرى ثانوية).

أورم الجوز في الثورة:

دخلت البلدة الثورة من بابها العريض لتنتقل بمظاهراتها السلمية في الجمعة العظيمة ٢٠١١/٤/٢٢، كما وتعد أورم الجوز من أولى البلدات الثائرة في محافظة إدلب ففيها دارت أول مواجهة بالأسلحة بين قوات الأمن وكتائب الثوار في بداية الحراك المسلح في محافظة إدلب قتل خلالها عدد من عناصر الأمن والشرطة واغتتم الثوار أسلحتهم فكانت أول ضربة قاصمة للنظام آنذاك ونقطة تحول تاريخية في العمل الثوري وبدء الحراك المسلح في منطقة جبل الزاوية ثم عموم محافظة إدلب.

دخل الجيش أورم الجوز مبكراً ولأول مرة بتاريخ ٢٠١١/٦/١٠ (وذلك بعد ستة أيام من كمين أورم الجوز الذي أدى لمقتل ٥٨ عسكري و٣ شهداء) وذلك أثناء ذهاب الحملة الأمنية من جهة إدلب لفك الحصار عن مفرزة الأمن العسكري في جسر الشغور .

معاناتهم لأربع سنوات قد مضت عانى فيها أهلها المحاصرين مرارة الظلم والقهر من أبناء جلدتهم ممن انضموا تحت راية الدفاع الوطني، حيث تشكلت في البلدة مجموعتان من اللجان الشعبية تحت ضغط النظام الأمني والاقتصادي وخشية سوقهم للخدمة الإلزامية أو الاحتياط، وبدأوا بعمليات التشبيح والتنكيل بحق أهلهم.

أورم الجوز اليوم:

بعد بداية معارك مدينة أريحا وانهيار دفاعات الجيش في المدينة التي أفضت إلى سيطرة الثوار على قمة جبل الأربعين، انسحبت قوات النظام باتجاه بلدة أورم الجوز وتستمر قوات النظام بالانسحاب من كامل القرى على وقع ضربات الثوار، فقد انسحبت من أورم الجوز لتتوالى البلدة التحرير والحرية بتاريخ ٢٩/٥/٢٠١٥. ليبدأ معها مسلسل القصف المستمر على البلدة، ويبدأ سكان البلدة بالنزوح بشكل شبه كامل باتجاه القرى الأكثر أماناً. يتم حالياً تشكيل مجلس محلي في البلدة وذلك لسد النقص الحاصل ولمعالجة الخلل الأمني وخاصة بعد نزوح البلدة بشكل كامل، حيث تتواجد في البلدة حالياً ٨٥٠ عائلة. مع عودة الحياة إلى طبيعتها إلى البلدة، بدأت الحياة تعود إليها بشكل تدريجي وذلك مع عودة الأهالي إليها.

واليوم وبعد طول انتظار وعشرات الشهداء من أبناء البلدة ممن قدموا أرواحهم رخيصة في معارك العز في حماة وحلب وريف حمص وإدلب يعود من بقي منهم يتابع المشوار ويدخل بلدته أورم الجوز فاتحاً منتصراً مهلاً بالشكر لله الذي فرج كربهم ومكنهم من أعدائهم لتكون المرة الأولى التي تتنفس فيها بلدة أورم الجوز عبق الحرية وتعانق بحرقة أهلها وأحبائها بعد سنوات من البعد والتشرد.

المصادر: دراسة للدكتور فايز قوصرة غير مطبوعة
المحامي عبد الرحمن الشيخ علي

لم يمضي سوى يوم واحد حتى بدأت الحملات الأمنية وحملات الاعتقال حيث اعتقل بتاريخ ١١/٦/٢٠١١ اثنا عشر شخصاً أخلي سبيلهم جميعاً عدا شخص منهم حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ عاماً. استقر الجيش في البلدة لمدة ١٧/يوماً يقوم بعدها باقتحام بقية قرى جبل الزاوية ابتداءً من الرامي.

تمركز الجيش بعد حملته الأمنية في المدرسة الإعدادية -حاجز(*)- حاجز مطعم (*) ثم ما لبث أن أضاف نقاط أخرى.

بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠١٢ كانت أورم الجوز على موعد مع مجزرة مروعة راح ضحيتها ٦ شهداء في أحراش أورم الجوز وذلك أثناء حملة أمنية طالت أحراش أورم الجوز وبسنقول.

ظلت قوات الأمن والجيش المتمركزة في البلدة تقوم بحملات الاعتقال والاقتحامات لحارات البلدة ولم تكن تتوانى عن إطلاق النار وقتل الأبرياء أثناء تلك الحملات.

تعرض ناشطوا البلدة للتضييق الشديد والاعتقال ما اضطرهم للنزوح ومراقبة بلدتهم من القرى المجاورة والتطلع نحو التحرير.

بلغت عدد العائلات النازحة حوالي ٢٠٠/ عائلة توزعت على الأراضي المحررة وتركيا، واستمرت الأمور كذلك في ظل مضايقات الجيش والقبضة الأمنية وحظر التجوال.

قدمت القرية أكثر من ٧٥/ شهيد منهم ٢٥ شهيد قتلوا في المعارك، بالإضافة إلى نساء وأطفال أغلبهم نتيجة قصف قوات النظام على أطراف الحواجز المحيطة.

وما يزال حوالي ٥٠/ من أبناء البلدة يقبعون في سجون النظام أقدمهم بتاريخ ١١/٦/٢٠١١ ومنهم من اعتقل بالآونة الأخيرة وذلك بعد تحرير مدينة إدلب بعد إظهار فرحتهم بالتحرير.

عملت قوات النظام على احتلال أورم الجوز وفرض سيطرتها على مداخلها منذ بدء أول اقتحام لقوات الجيش النظامي في العام الأول للثورة ما أجبر العشرات من العائلات النازحة للخروج منها مكرهين والنزوح للمناطق المجاورة في جبل الزاوية وعيونهم تترقب اليوم الذي سيعود إليها أبناءها منتصرين فاتحين وعلى الرغم من



لقاء مع السيد أحمد قسوم محافظ ادلب الحرة

فريق المجلة

أحمد قسوم من مواليد قرية معر زاف عام ١٩٧٤ يحمل شهادة الحقوق من جامعة حلب، ينتمي لأسرة ميسورة، ولم ينتم إلى صفوف حزب البعث، السبب الذي حرمه من أي وظيفة حكومية سابقاً، فأتجه إلى العمل بمهنة المحاماة بموجب شهادة الحقوق التي يحملها، وكانت أغلب القضايا التي يترافع عنها قضايا عسكرية، ما جعله شاهداً على الظلم الذي كان يقع على كاهل الناس، ولدى انطلاق الثورة شارك في المظاهرات، وفي الشهر الرابع من عام ٢٠١١ نظم مع مجموعة من المحامين اجتماعاً في أريحا اتفقوا خلاله على تنظيم اعتصام داخل مبنى القصر العدلي، إلا أن هناك من سرّب الخبر للجهات الأمنية فتم افشال الاعتصام، ولاحقاً أصبح من المطلوبين للنظام، فتوقف عن العمل كمحامي وكان ذلك في شهر حزيران من عام ٢٠١١ م.

في الشهر ١١ من عام ٢٠١٢ تم تشكيل لجان متابعة شؤون المواطنين في المناطق المحررة (خدمية وإغاثية وفض نزاعات)، كانت تلك اللجان نواة لتأسيس مجالس محلية في قرى وبلدات ريف ادلب في نهاية عام ٢٠١٢ م. تمت الدعوة لتشكيل مجلس محافظة ادلب واجتمعت الهيئة الناجية وحضر القسوم بصفته رئيساً لتجمع مجالس قرى جبل الأربعين وريف أريحا ومؤسس لمنظمة حقوقية ونجح حينها كعضو في المجلس.

في نهاية ٢٠١٤ أعيد تشكيل المجلس وكان عضواً في المكتب التنفيذي ومسؤولاً عن مكتب الموارد البشرية في المجلس الجديد.

في نهاية آذار عام ٢٠١٥ اجتمعت الأمانة العامة في أطمه وتم انتخاب مجلس جديد ونجح أحمد قسوم عن طريق الانتخاب كرئيس لمجلس محافظة ادلب.



- ما مدى صحة الأقوال عن أن مجلسكم شكّل بدعم من جيش الفتح؟

لا صحة لهذه الأقوال لأن المجلس تم تشكيله قبل تشكيل جيش الفتح ولكن ذلك لا يعني أن المجلس ليس على علاقة إيجابية مع جميع الفصائل الفاعلة على الأرض.

- هل أعيدت هيكلة المجالس الفرعية إثر تولّي المجلس الجديد زمام الأمور في المحافظة؟

نعم بدأنا فور تشكيل المجلس بإعادة هيكلة المجالس، وكان التركيز في البداية على مجالس المدن كمجلس خان شيخون ومعر النعمان وسراقب وأريحا والدانة وكفرنبل، والآن يجري العمل على تشكيل مجالس البلدات مع التركيز على إدخال الكوادر المثقفة والشابة إلى صفوف المجالس.

- ماذا عملتم كمجلس محافظة بخصوص المدن والبلدات التي تحررت حديثاً من سيطرة النظام؟

قمنا بزيارة كل من إدلب وأريحا وجسر الشغور، وبدأنا العمل على الأرض، وفي مدينة ادلب تحديداً كانت البداية حيث عملنا بمساعدة الدفاع المدني على تنظيف شوارع المدينة بعد معركة تحرير إدلب، ثم اتجهنا إلى تأمين مادة الخبز حيث تعاقدنا مع فرن الذرة وقمنا بتأمين مادة الطحين له على أن تباع ربطة الخبز بسعر التكلفة وهو ٥٠٠/ليرة سورية.

ثم تولّى مجلس مدينة إدلب الذي شكّل حديثاً العمل في المدينة بتزكية من الفصائل الموجودة على الأرض، وحدثت نقاشات عديدة مع تلك الفصائل وكان محورها أن معركة إدارة المناطق المحررة لا تقل أهمية عن العمل العسكري الذي أدى لتحريرها وما زال العمل الخدمي في مدينة ادلب متواضع إلى حد ما.

ولدينا مشاريع جاهزة بالنسبة لبقية المدن والبلدات المحررة حديثاً فيما يخص الخدمات الأساسية.

- عشية تحرير ادلب كثر الحديث عن احتمال انتقال عمل الحكومة المؤقتة ومجلس المحافظة إلى مدينة ادلب، ما مدى صحة هذه المعلومات؟

دعونا لاجتماع يضم الناشطين فور تحرير المدينة، وكان الاجتماع في قرية عين لاروز في جبل الزاوية، وقررنا أن نتوجه بخطاب إلى جيش الفتح كان فحواه أن لدينا مديريات جاهزة، وكادر بشري قادر على العمل الإداري والخدمي في ظل حماية الفصائل، وقمنا بزيارة جميع الفصائل التي تفاوتت آراؤها حول الموضوع، فبعض الفصائل أبدت دعمها الكامل لطلبنا، وبعضها كانت ترغب أن تقوم هي بدور الإدارة المدنية، وهناك فصيل رفض ذكر اسم حكومة أو ائتلاف بشكل مطلق، فأخبرناهم أننا من أهل البلد وسنكون موجودين في الداخل، وعلى الأرض وعلى تواصل معكم بشكل مباشر حتى نكمل بعضنا بعضاً من أجل جلب الدعم، ومساعدة مواطنينا، وفي خلاصة الأمر لمسنأ رفضاً لدخول الحكومة والائتلاف إلى مدينة ادلب علماً أن الحكومة حاولت مراراً عبر مجلس محافظة إدلب وعبر أطراف أخرى، وباءت محاولاتها بالفشل.

للملاحظة فإن لدينا الكوادر المؤهلة جداً والثورية والقادرة على إدارة



ما هي المشاريع القابلة للتنفيذ وأي الجهات التي تعنى بها، يقوم المكتب المعني بتلقي المشاريع القابلة للتبني، إلى الجهة التي تعنى بهذا النوع من المشاريع تحديداً ما يوفر الكثير من الجهد والوقت.

- هل هناك نوع من التنسيق بينكم كمجلس محافظة إدلب ومجالس المحافظات المجاورة كحماة وحلب مثلاً وخاصة حماة بحكم الواقع المفروض على الأرض فيما يخص النازحين؟

اجتمعنا منذ مدة بسيطة كل من مجلس ادلب وحماة وحلب و مؤسسة اكثار البذار ومؤسسة الحبوب من أجل تحديد سعر مادة القمح، وما عدا ذلك فالتنسيق لم يرق الى المستوى المرجو.

- بمناسبة ذكر مادة القمح هل من آلية مرتقبة لتنظيم عمل الأفران؟ كخطة مقبلة سيتم إدخال الطحين عن طريق مجالس المحافظات إلى كل من ادلب وحماة وحلب واللاذقية وبذلك سيتم توحيد قرار رغيف الخبز لصالح مجالس المحافظات،

كما سيتم توحيد سعر الخبز وتحديد عائدات موحدة ومضبوطة تعود لخزينة مجلس المحافظة ليتم ردها بالمحصول على خدمات المحافظة علماً أن كمية الطحين المخبوزة في محافظة إدلب تصل إلى ٥٥٠/طن بشكل يومي.

- بالنسبة لأزمة المحروقات ما أسبابها، وهل من حلول مرتقبة؟ تركت المعارك الجارية في شمال حلب أثراً سلبياً واضحاً على حركة التجارة بين المناطق الخاضعة لكلا الطرفين المتصارعين، مما أدى إلى نقص حاد في الخضار والفواكه وبضائع أخرى تمثل احتياجات رئيسية لمحافظة الرقة، وفي جهة المناطق المحررة أدى إلى نقص حاد في المحروقات، نتجت عنه حالة من التوتر والترقب في شارع المناطق المحررة ظهرت جليئة عبر المراسد ووسائل الإعلام؛ ما جعل تنظيم الدولة يستغل الموقف ليجعل الحصار على مادة المحروقات سلاحاً بذاته، ليزيد من حالة التوتر تلك آملاً بأن تتحول إلى نقمة على الفصائل المسيطرة على الأرض.

كما أن التجار استغلوا الأمر فاحتكروا مخزوناتهم الضخمة من المحروقات بمجرد بدء المعارك ورفعوا أسعارها بشكل غير معقول.

والنظام بدوره حاول الاستفادة من الأزمة فأشاع أنه سيمرر وقوداً نظامياً إلى المناطق المحررة عن طريق تجار الأزمة الموجودين بطبيعة الحال.

نحن بدورنا تواصلنا مع بعض الدول الصديقة لتأمين المادة ورفعنا لهم الملفات اللازمة فيما يخص عمل الأفران والمشافي والمدارس والمطاحن وآليات النظافة وتلقينا وعوداً مبشرة.

وقد تأكدت فعلاً من دخول بعض الصهاريج عبر معبر أطمه خاصة بالمشافي الحدودية بشكل مبدئي.

الأماكن المحررة من كافة الاختصاصات، وهي على قدر من الثقافة والمهنية، ولم يتم الاستعانة بأي منهم علماً أنه تم استبقاء بعض مديري الدوائر الحكومية الذين كانوا في مواقعهم قبل التحرير في ظل النظام بحجة الاستعانة بخبراتهم.

- بالنسبة للوثائق وأضابير الدوائر الحكومية، هل اتخذتم أي إجراءات لحفظها؟

بخصوص الوثائق الحكومية التي تحمي حقوق المواطنين، فهي في أيادٍ آمنة كسجلات النفوس والمصالح العقارية والمساحة والقصر العدلي وهي محفوظة لدينا ويتم توثيقها.

- هل لديك معلومات عن متحف ادلب؟ وما مصير مقتنياته؟

بذلنا جهود في هذا الخصوص ولكن كانت المعلومات محدودة جداً ولم نحصل على معلومات أكيدة بخصوص محتويات المتحف أو مصيرها إن كان النظام قد نقلها قبل التحرير أو أنها ما زالت مدفونة في أرض المتحف.

- ماذا عن الخدمات في المدينة؟

لا يوجد خدمات حتى الآن إلا أن العمل جارٍ على إعادة تأهيل مضخات المياه ولكن بوجود العديد من العوائق التي تتمثل ببعض التحفظات من قبل الداعمين، مع العلم أن شبكة المياه لم تتعرض لأضرار جسيمة، ويقتصر الضرر على محطات الضخ.

كما يتم الآن العمل على صيانة شبكة الكهرباء من قبل فصائل جيش الفتح ونسبة الأضرار في الشبكة ليست كبيرة.

بالنسبة لشبكة الهاتف لا يوجد أضرار بالشبكة ويقتصر الضرر على المقاسم وموضوع صيانتها يحتاج إلى وقت.

ومن المآخذ التي تعيق العمل بالنسبة للداعمين أن المدينة تحت إدارة الفصائل العسكرية، وليست تحت إدارة مدنية.

- هناك دعم لمشاريع النظافة للمناطق المحررة عن طريق مجالس المحافظات هل استفدتم منه؟

نعم ولكن استثنيت مدينة ادلب وبعض قرى جبل الزاوية، والأسباب هي بعض التحفظات من قبل الداعمين.

- ما هي نسبة النزوح من محافظة ادلب حسب قواعد البيانات التي قمتم بإعدادها؟

النزوح الداخلي هو في تغير دائم خلال الفترات السابقة وذلك حسب توزع المعارك، والاستهداف من قبل طيران النظام، كما أنه لا بد من التنويه إلى أنه في الفترة التي تلت التحرير شهدنا وبشكل واسع نزوحاً معاكساً أي عودة النازحين إلى قراهم وبلداتهم المحررة.

أما عن النازحين إلى تركيا من محافظة إدلب فقد تصل النسبة إلى ١٠٪.

- كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن دعم المشاريع وأن هناك توجه من قبل المانحين في هذا الاتجاه، فما هو دوركم كمجلس محافظة؟

في البداية كنا مجرد حلقة وصل بين المجالس الفرعية والجهات الراعية، ثم قمنا لاحقاً بتشكيل مكتب فني مكون من أربع مهندسين يرأسهم رئيس مكتب وهو مهندس.

مهمة هذا المكتب تلقي المشاريع أو الأفكار من كافة المجالس الفرعية، ويقوم الكادر الفني بزيارة المواقع وصياغة وإعداد المشاريع، كما يقوم بكل الدراسات اللازمة ومن ثم التسويق للمشروع لدى الجهات ذات الصلة.

- هل تلقى مجلس المحافظة أي وعود فعلية بتبني المشاريع المرفوعة أم أنها خطوة استباقية غير مضمونة النتائج؟

بحكم الاختصاص و من خلال التواصل مع المنظمات الفاعلة بات معروفاً ما هو نوع المشاريع التي تعنى كل منظمة بها، وبالتالي نحن ندرك تماماً



هل اتخذتم أي إجراءات بهذا الخصوص؟

نعمل حالياً على تجهيز مشافي محصنة نتحرز على ذكر مواقعها لدواعي أمن هذه المواقع.

- من يقوم بدور السجل المدني في ادلب وهل وجدتم حلولاً لموضوع الهوية الشخصية وجواز السفر والبطاقات العائلية؟

نعمل على ذلك من خلال مكاتب توثيق فحسب، ولكن موضوع إصدار هوية أو دفتر عائلة أو جواز سفر يحتاج الى اعتراف دولي بالحكومة المؤقتة على أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، وما زال النظام يحتكر اصدار هذه الوثائق، بينما حرمت مجتمعات المعارضة من ذلك الحق بالمطلق كون المعارض للنظام لا يستطيع استصدار وثائقه اللازمة من مناطق النظام خشية الاعتقال أو التصفية.

وبالنسبة لموضوع جوازات السفر التي أصدرت حديثاً في المناطق المحررة فلا يوجد أي تصريح رسمي بهذا الخصوص وما نعلمه أنها عبارة عن صفقة تمت بين شركة فرنسية و النظام وجهات معارضة حول استصدار مليوني نسخة من جوازات السفر على أن يعطى نصفها للمعارضة موهورة بختم النظام.

- هل لديك ما نخبرنا به بخصوص معبر باب الهوى؟

عن إغلاق المعبر يتعلق بالجانب التركي لاعتبارات يصفها بالأمنية. ومن ناحية إدارة المعبر فهو ما زال بيد الفصائل رغم أننا طلبنا منهم مشاركتهم إدارة المعبر على أن تظهر كواجهة مدنية لإدارة المعبر ما يعطي وجهاً حضارياً أمام الأتراك والقادمين إلى سوريا.

- في النهاية مع دخول شهر رمضان المبارك هل من مشاريع إغاثية تنفذونها وما هي آلية التوزيع؟

هناك مشروع لتوزيع الإغاثية يتم تنفيذه حالياً ويشمل حماة وحلب وادلب واللاذقية يسمى (بالأخضر) علماً أن (بالأخضر) لا يدخل جبل الزاوية.

ونحن في محافظة ادلب نوزع ٥٠% من الاغاثية على التجمعات حسب عدد السكان و ٥٠% لعائلات الشهداء في المحافظة عموماً.

فحين ندخل أي بلدة هناك قسمين للتوزيع قسم يخص السكان وقسم يخص عائلات الشهداء فرمياً تنال بلدة نصف حصة جارتها حسب عدد السكان و لكن تفوق حصتها جارتها من حيث عائلات الشهداء.

الأستاذ أحمد قسوم: باسمي واسم أسرة مجلة معاً نتوجه لك بالشكر على الشفافية في الحوار والمعلومات التي قدمتها لنا .

كما أثمرت الجهود المبذولة عن ارسال باخترين محملتين بالمازوت من دول خليجية إلى ميناء اسكندرون التركي معبأة ببراميل ليتم نقلها إلى الداخل السوري ووصولها يحتاج إلى بعض الوقت، كل ذلك ترك انعكاساً إيجابياً، وخلق فرصة لانفراج قريب.

وسط تلك الأجواء قام تنظيم الدولة بالسماح بإدخال المحروقات إلى المناطق المحررة بشكل محدود إنسانياً في شهر رمضان، ودخلت كميات كبيرة من المازوت المكزّر إلا أن تجار الأزمة تلقفوا تلك الكميات وقاموا باحتكارها، وهناك حالة من النقرة على تلك الشريحة، وبكل الأحوال فإن أزمة المحروقات في طريقها إلى الانفراج.

- هل لديكم أفكار بخصوص تأمين الكهرباء بعد الانقطاع الطويل الذي عمّ محافظة إدلب بالكامل؟

نحن نعدّ خططا لجلب الكهرباء لعموم محافظة ادلب من خلال صيانة كافة الخطوط، أما عن مصادر الطاقة فنحن امام الخيارات التالية:

• محركات الديزل: أي إحضار مولدات كبيرة وتشغيلها إلا أنها غير مجدية اقتصادياً وضارة بيئياً.

• تركيا: من خلال التعاقد مع الجانب التركي لإمداد محافظة إدلب بالكهرباء عبر تقسيمها الى ٤ قطاعات تتقاسم التغذية على مدار الـ ٢٤ ساعة وهو الحل الأمثل.

• محافظة الرقة: وهو الخيار الأصعب - عبر تشغيل عنفة واحدة لصالح محافظة ادلب وهي كافية لتغطية محافظة ادلب.

وكل ذلك مجرد أفكار ومشاريع قيد الإعداد.

- ماذا لو أقرّت محافظة إدلب كمنطقة آمنة؟

في حال حدث ذلك فإن لدينا مشاريع جاهزة وكفيلة بإعادة الحياة إلى محافظة إدلب وإدارتها مدنياً والاعتناء بخدماتها، وكل ذلك يتمويل ذاتي دون الحاجة لدولار واحد من الخارج وتشمل ضمناً رواتب الموظفين والاغاثية والخدمات.

- ما هي الموارد المتوقعة؟

عدا عن الموارد التقليدية (الزراعية والثروة الحيوانية) فإن: إدلب تملك منافذ حدودية تشكل أحد الموارد الهامة، ثم أنها لدى تحولها الى منطقة آمنة سيتم نقل أنشطة الحكومة والمنظمات والهيئات إلى الداخل (إدلب) ما سيخلق فرصاً كبيرة للعمل ومصدراً مهماً للموارد الاقتصادية.

- هل لديكم كمحافظه ذراع تنفيذي قادر على تنفيذ قراراتكم؟

هناك مفاوضات وتفاهات مبدئية مع الهيئة الاسلامية لتكون هي الذراع التنفيذي، وقرىبا ان شاء الله سيكون التوقيع بالأحرف الأولى على مذكرة التفاهم.

بحيث يكون دورها تحصيل الرسوم والمخالفات من خلال مكتب مشترك حيث نحيل اليهم كافة الشكاوي والمخالفات وجداول التكليف ليصار الى تنفيذها.

بالمقابل لهم الحق بالاطلاع على جميع أعمال المجلس وسجلاته، وأن تكون مسائلة أعضاء حصرا عن طريق الهيئة الاسلامية والمحكمة الشرعية التابعة لها وذلك بإحالة من رئيس مجلس المحافظة.

- من الناحية التموينية هل لديكم ما تفعلونه بشأن مراقبة أسعار وجودة البضائع المطروحة في الأسواق؟

نظرياً تمت مناقشة هذا الموضوع وهو مدرج ضمن النقاشات القائمة مع الهيئة الاسلامية كجهة تنفيذية. كذلك الأمر بالنسبة لدخول البضائع من باب الهوى ومراقبتها من حيث الصلاحية والمصادر.

- تشهد محافظة إدلب تركيزاً من قبل طيران النظام على قصف المشافي،

محافظة ادلب في أرقام

عبد الباقي زيدان

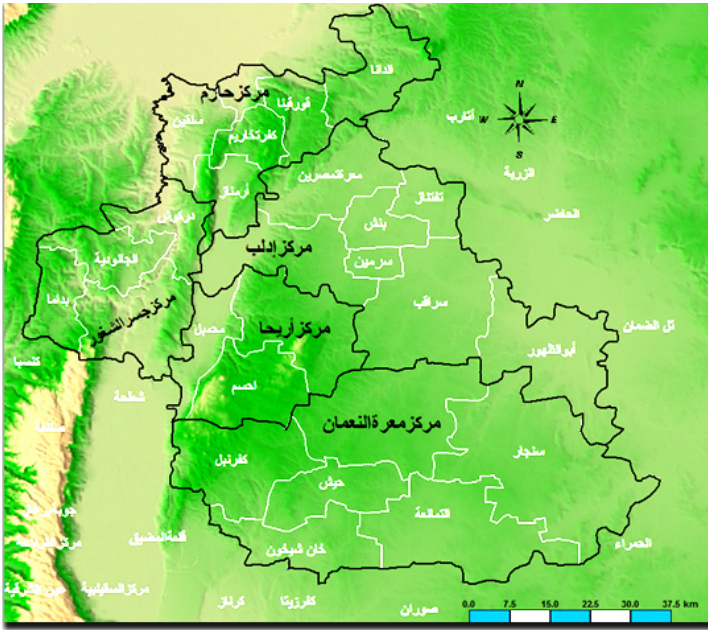
- النشاط المتميز لمزارعي المحافظة والخبرة الزراعية وخاصة في مجال الزيتون
- التربة الغضارية التي تصلح لصنع القرميد والفخاريات
- المصادر المائية وأهمها نهر العاصي ونبع عين الزرقا والفوار وعين الدباغة وينابيع أخرى إضافة إلى المياه الجوفية
- العراقة بصناعة الزجاج وخاصة ببلدة أرمناز و صناعة الفسيفساء في كفرنبيل
- ارتفاع نسبة المستفيدين من مياه الشرب فهي تزيد عن ٨٥٪
- امتلاك سويات طبوغرافية متميزة
- توفر الثروة الحيوانية وتربية الدواجن بشكل خاص
- تنوع المحاصيل وانتشار الأشجار المثمرة و لاسيما الكرز و

أولاً لمحة عامة

تبلغ مساحة المحافظة ٦١٠٠ كم مربع و تتوزع حدودها مع تركيا و المحافظات المجاورة على الشكل التالي

- ١٢٩ كم من الشمال مع تركيا ولواء اسكندرون
- ١٥٩ كم من الشرق مع محافظة حلب
- ١٥٨ كم من الجنوب مع محافظة حماه
- ٢٩ كم من الغرب مع محافظة اللاذقية

بلغ عدد سكانها عام ٢٠٠٧ ما يقارب ١٨,٥ مليون نسمة و هو الآن ما ينيف عن المليونين يتوزعون على المناطق الخمس على الشكل التالي مع ملاحظة أن منطقة المعرة تشمل خان شيخون أيضاً



المساحة هــآ	التركيب النسبي	السكان عام	المنطقة
١٣١٥٦٥	٣٠,٤٪	٤١٦١٢٤	ادلب
٧٤٥٧٢	١٤٪	١٩٢٨٥٥	اريجا
١٠٣٤٠٦	١٢٪	١٦٠٨٣٣	جسر الشغور
٩٨١٣١	١٤٪	١٩٢٥٣٦	حارم
٢٠٢٠٣٦	٢٩,٦٪	٤١٣٣٦٧	المعرة
٦٠٩٧١٠	١٠٠٪	١٣٧٥٧١٥	المجموع

بالإضافة إلى ٤٢٥ ألف نسمة يقيمون خارج المحافظة و يأتي ترتيبها الرابع بالنسبة للقطر من حيث عدد السكان و يشكلون ٧٪ من إجمالي عدد سكان سوريا كما تشكل مساحة المحافظة ٣,٣٪ من إجمالي مساحة القطر حيث يكون ترتيبها السادس و تتميز المحافظة بعدة مزايا منها:

• اتساع الرقعة الخضراء التي تصل إلى حوالي ٧٨٪ من مساحة المحافظة

• اعتدال المناخ ووقوعه بين الرطب والجاف

• الانتشار الكبير للأوابد الأثرية حيث تضم بحدود ثلث آثار القطر

• وجود ضريح الإمام العادل عمر بن عبد العزيز وضريح أبو العلاء المعري و خولة بنت الأزور

• توفر العديد من المواقع التي تناسب السياحة والاصطياف

• الموقع الجغرافي المتميز فهي صلة الوصل بين المنطقتين

الشمالية والشرقية مع المنطقة الساحلية وكذلك الوسطى

• بوابة العبور الهامة للقوافل القادمة من أوروبا عبر تركيا من

معبر باب الهوى

• شجرة الزيتون التي يقترن اسمها بالمحافظة

العنب و المشمش و التين الذي به مدينة كفرنبيل

كما بلغ عدد الطلاب ما قبل الجامعي قبيل الثورة ما يقارب النصف مليون طالب

كذلك تتميز المحافظة بارتفاع نسبة الثقافة حيث يتوزع أبنائها على معظم جامعات القطر بالإضافة إلى الكليات المستحدثة فيها مثل الحقوق و الآداب و الزراعة و الاقتصاد

كما تضم المحافظة على الكثير من المعاهد

مع ملاحظة ارتفاع نسبة البطالة من هذه الكفاءات مما دفعها للهجرة الداخلية و الخارجية .

و سوف نخصص في كل عدد الحديث عن قطاع من قطاعات المحافظة و لاسيما الزراعة و الصحة و التعليم و الخ

الرسالة الرابعة

عبد الحميد الشحنة

الخروج من كفرنبودة والهجوم على مواقع انتشار جيش الاحتلال لتبدأ مرحلة جديدة في معارك التحرير في حماه حيث انتقلت قوات الثورة من الدفاع والانحسار شمالاً إلى الهجوم ومعاقبة التقدم جنوباً حيث تم تحرير حاجزين على أطراف كفرنبودة واستهداف حواجز أخرى سيتم تحريرها في الأيام المقبلة بإذن الله حتى أصبح على مشارف كرناز لاستعادتها من قوات الأسد، لقد امتص ثوارنا الصدمة الأولى للرتل العسكري الذي خرج بهدف إعادة السيطرة على الريف الشمالي لمحافظة حماة حبيبتي، أكتب لك وأنا أستمع إلى عزف الفنان العراقي نصير شما في قطعة موسيقية اسمها رحيل القمر، مع تردد أصوات القصف علينا خارج المغارة التي نلتجئ فيها، لتراويل العود التي تتوجع إبداعاً تحت ضربات أصابع نصير شما سفر طويل يسرقني من قسوة الحرب إلى لين العاطفة إلى نصفي الآخر من إنسانيتي، رحيل القمر مع شمعة تتراقص من أنفاسي وبندقيتي المكونة إلى جانبي كلها تفاصيل تغريني باعتراقات خطيرة لك، لكنني سرعان ما ألجم جموح قلبي تاركاً لظلال الحروف البوح بما تشاء للبحر الذي لا أعرفه كثيراً.

حبيبتي ، لصوتك ذاكرة في أذني اشتقت لاستعادتها، حروفك اللاهثة حيناً والمرتبكة أحياناً، ضحكك الأسطورية القفز، النبوة الحادة ، كلها تفاصيل تشكل أنثوية صوتك الذي أدمنت عليه كما أدمنت أنت رسائلي.

حرف واحد فقط بين الحرب و الحب قد يسقط في أي وقت تحت وطأة قذيفة محرمة لغوياً.

ينتفض القلب من بين الركاب حين تشرق شمس القلم على الصفحة البيضاء التي تمتد من كفرنبودة إلى اللاذقية .

أكتب لك على دموع شمعة تنزف وطناً، ومع كل دمعة يتهدم منزل في كفرنبودة جراء القصف، هواجس كثيرة تتراعى على عتبات الصفحة حين أبدأ بالكتابة، كنت أؤجل الكتابة لك حتى أعود إلى مكتبي في مدايا ولكنني عدلت عن التأجيل فلربما لا أستطيع الكتابة لك بعد هذا اليوم لا لشيء إلا أن يخطفني الموت من لغتي، فنحن مقبلون غداً على معركة طاحنة، هل تعلمين ما معنى كلمة طاحنة؟ كنت أقرأها في كتب التاريخ أو الروايات ولكنني في معاركنا الأخيرة شاهدت معناها مجسداً أمامي من خلال القذائف والصواريخ التي تساقطت علينا وكيف طحنت ثوارنا، نعم بكل معنى كلمة المعجمي وليس المجازي طحنت أطراف الرجال وأجسادهم.

حبيبتي، أنا منذ يومين في كفرنبودة في ريف حماه الشمالي أغطي المعارك الدائرة على أطراف البلدة وأقاتل إلى جانب الثوار، الوضع العسكري لقوات الثورة تحسن منذ فتحت جبهة كفرنبودة على قوات النظام حيث اصطدم الرتل العسكري لجيش الاحتلال بمقاومة شرسة من ثوارنا في كفرنبودة أضيفي إلى ذلك تشتت هذا الرتل الذي أرسل لإعادة احتلال ما تم تحريره منذ شهرين في ريف حماه الشمالي والشمالي الغربي إذ تتوزع قوته من مورك وطيبة الإمام شمالاً إلى الغرب في أطراف حلفايا وكرناز وقرية المغيرة مع الأخذ في الحسبان العديد من الحواجز الصغيرة التي نشرها لتأمين طرق إمداده بين هذه المدن والبلدات وقد أنهك هذا الرتل إثر استهدافه من مجموعاتنا الثورية في كل مكان يتمركز فيه وجاءت الضربة القاضية للرتل في كفرنبودة حيث حاول الرتل احتلالها ليتمكن من طرد الثوار نهائياً خارج ريف حماه إلى جبل الزاوية فبلدة كفرنبودة آخر بلدة في ريف حماه الشمالي والتي تحاذي جبل الزاوية في إدلب، ولكن صمود الثوار فيها منع تقدم قوات الأسد وقد فجرنا له عدة دبابات ومصفحات بالإضافة إلى قتل الكثير من جنود الرتل ومنذ يوم الجمعة و التصعيد الثوري داخل مدينة حماه إثر عملية استهدفت مطار حماه الضخم عتادا وذي الأهمية الحيوية للنظام اضطر إلى سحب بعض قواته من الريف وإعادة قسم من الرتل العسكري إلى مدينة حماه عن طريق محردة وهذا ما استفادت منه مجموعاتنا الثورية في

سهاد

باسل زين

بين نيران النظام الجبابة الغادرة، ونيران داعش الهمجية العمياء . لم يفرق الموت بين الطوائف يا جدي كما كنت تقولين...

« يا ستي الدين لله والموت حق ع ابن آدم »
لم تعرف سهاد بأنها اتهمت وأبناء قريتها بعد موتهم بأنهم شبيحة للنظام يقاتلون في صفوف الميليشيات الطائفية. كان جهداً كبيراً يا جدي بذلناه لإقناع بعض المحطات والمواقع الإعلامية التي كنت تشتكي منها دائماً، بأنك ومن معك من الضحايا براء من التشبيح ، وقد صححوا في تلك الليلة أخبارهم ولم يكتبوا قرية المبعوجة الموالية، كثيرون يا جدة الذين بكوا عليكم ، كما بكيته على ضحايا الحولة والغوطة ومورك وسرمين ، آخر دمعاتك كانت على أطفال سرمين ..
«ابن الكلب ضرب كلور عولاد صغار ... الله يهدو يا ستي الله يهدو»

لم تقرأ سهاد كتاب «الأمير» لـ ميكافيلي ولا كتاب «الصراع على السلطة» لـ نيكولاس فان دام ، ولم تعرف أن نظام الأسد منذ يومه الأول في السلطة ، بدأ ببناء بيئة اجتماعية سياسية واقتصادية قوامها الجهل والفساد والتجويع والتمييز، ليستطيع من خلالها تحويل أي صراع على السلطة في سوريا إلى صراع أهلي محلي بين مكونات هذا المجتمع . وفي مواجهته للثورة لم يستطع النظام إقناع الشعب بالرضوخ بشتى الوسائل ، ولكنه استطاع أن يحاصره ، حصاراً سلاحه الخوف والجوع ، والمبعوجة ككل (مناطق سوريا المحاصرة تحت سيطرة النظام) قرية صغيرة تلخص الموقف ، موقف تلخصه سهاد مستعينة بثقافتها التي اكتسبتها من القرآن الكريم الذي لم تقرأ غيره طوال حياتها..

يا ستي هالضيعة مثل البلد فيها مليح وفيها قبيح ... و بس يسقط هالمجرم رح ترجع الناس تحب بعضا مهما صار وما يموت حق وراه مطالب ، والله عز وجل يقول : ((إن الله مع الصابرين))

اصبروا يا ستي اصبروا

(إلى ضحايا مجزرة المبعوجة والناجين منها وثوارها)

سهاد

- سهاد: يا ستي ليش عم يكتبو بالأخبار قرية المبعوجة الموالية ..؟ والله كأنو صرنا من القرداحة!!

- أنا: يا تيتة لأنو نحنا من كل الطوائف و عايشين بمناطق النظام وكمان عنا كم شبيح هدول وجودن بسئ لكل الضيعة وهي المحطات ما بتحكي الصدق دائماً ..

- سهاد: والله هيك ظلم .. يعني لو فينا نبعتكن تتظاهرو مثل أيام أول كنا بعتناكن .. بس والله ما عاد سمح لحدا يتظاهر هالابن الكلب .. وكمان مو لحالنا عايشين بمناطق النظام... يعني سلمية و حماه وإدلب والشام والصنمين صارو مدن موالية ... والله ظلم ...الله يهدي العالم .

كان هذا آخر حديث لي معها منذ أقل من عام تقريباً .
لم تخرج جدي في أي مظاهرة خلال الثورة ، فأطول مسافة تستطيع سيرها بعمر الخامسة والسبعين هي من باب غرفتها حتى باب البيت لتجلس على الحجر الكبير لتأمل قريتها. سكنت سهاد قريتها مذ كان عمرها ست سنوات ، ولم تخرج منها إلا لزيارة أبنائها الموزعين في سوريا زيارات قصيرة ، أو للذهاب إلى السلمية لحضور أمسيات رمضان الثورية وتستعيد سعادتها بالزغردة للمشاركين ، وتحاول تجاهل أبنائها وأحفادها الحاضرين لكي لا يميزهم أحد بأنهم أبناء سهاد...هكذا كانت تعتقد. تقول سهاد بأن المبعوجة تختصر مشهد سوريا كاملاً تقريباً، أربعة آلاف وخمسمائة نسمة من كل طوائف هذا البلد ، عاشوا طوال عمر القرية وفق منظومة حياة تعتمد دائماً على القيم الأخلاقية للإنسان واحترامه لغيره مهما كان على اختلاف ، جلهم من فقراء المزارعين الذين اختاروا الوقوف في وجه النظام ، الذي اختار بدوره بعضاً من أبنائها العاقين ممن عرفوا قبل الثورة بأنهم نخبة السفلة، ليكونوا أداة القمع التي يجيد النظام استخدامها وجعل لهم اليد الطولى في القرية ، كما فعل في سائر مناطق سوريا.

قتلت سهاد برصاصة في الرأس ، مع خمسة وأربعين شخصاً من أبناء قريتها ، بينهم بعض أبنائها وأحفادها ، وأصدقاء طفولتها العجائز وأبنائهم . حوصروا جميعاً في ليلة سوداء

جئت ببشائر الطيب

وليد الرشيد الحراكي

جئت يا شعبان الرضا بطيوبٍ
 فسعدنا بعطرٍ هذا الهبوبِ
 تلك ريحٌ تعطّرتْ لنفوسٍ
 ونفوسٌ تزيّنتْ لحبيبٍ
 ورعاً يطرقُ الضياء بابَ قلبي
 ويراني مستغرقاً بذنوبي
 فيزيلُ الذي بدا من غباري
 ويُجَلِّي بالأمنياتِ كُروبي
 يمسحُ الحزنَ كُفَّهُ عن جفوني
 بهدًى من لدنِ كريمٍ قريبٍ
 يرفعُ العتَمَ عن متاهاتِ ليلٍ
 ينثرُ الصُّبحَ في مسارِ الدُّروبِ
 وبه ترقى الرُّوحُ إذ أثقلتْها
 راسباتٌ من فاتنٍ ولعوبٍ
 رمضانُ التّدى بصومِكَ يشفي
 يابساتٍ شكّونَ عهدَ الشُّحوبِ
 فيك يا شهرُ ألفُ شهرٍ تجلّتْ
 بشروقِ البهاءِ آن الغروبِ

في المخيم

بلال کنج

والتفت خلفه حيث كان يقف وتابع المشي للبركة الصغيرة والحزن بادٍ على وجهه،

على بعد أمتار قليلة يوجد واحة عشب أخضر لا تقل عن مترين مربعين، فهمَ الطفل وتربع فوق العشب كعصفور دوري صغير، وراح يردد جملته بوجهٍ تشوبه حمرة غضب.

هل هذه هي الجنة، ومن ثم لوح بيده لا لا لأعتقد ، لو أن هذه هي الجنة لوجدت أمي على الأقل
أنا على الشباك أكرّر جملتي بعفوية «كلما سمعتُ جملته التي أكاد أن أنفجر ولم أجد لها حل

«هنا مخيم يا صغيري .. أية كذبة لا تريد تصديقها .. هنا مخيم»

انتهى الأب أخيراً من تسطير مستلزماته

داخل الكرفانة، وقف أمام الكرفانة ينظر لابنه الحيران منذُ وصولهما، ضرب رأسه بالأرض وكأنه عاجز عن مناداته ، رفع رأسه وفتح شفثيه لوهلة ومن ثم ناداه

سااا امر تعال

أُيِّدَ رَعِشَةُ أَصَابَتْ سَامِرَ حِينَ سَمِعَ أَبَاهُ يَصْرُخُ ، نَهَضَ الطِّفْلُ وَرَاحَ يَرِكُضُ بِلَهْفَةٍ

وقد ميه يتضاربان على الأرض كهمرٍ صغير ، حتى وصل الكرفانة ، لحظة صمت تربط ألسنتهما، وكأنهما ينتظران

من سيكسر هذا الحاجز ، نطق الطفل الذي يحمل حيرة الدنيا في
حنجرته

أبي أم تقل لي أن أُمي في الجنة؟ أم تقل لي أننا ذاهبون إلى الجنة؟

أبي أين أمي ؟ وأين الجنة؟

نزلت دمعهُ سخية من عين الأب جعلتني أقف بحماس خلف الشاب
لأسترق السمع إليهما، مسح دمعتهُ بكم قميصه وقال ..

«هنا مخيم ياصغيري .. أية كذبة لا أريدك أن تصدقها هذا مخيم
يابنى ... مخيم»

ما إن سمع الطفل هذا الكلام التفت خلفه ومشى باتجاه البركة مجدداً، وقف على حافة البركة حيث يوجد مسكور صغير أمسك حجرة صغيرة، ورشقها على صورته التي تطوف على سطح البركة وقال بصوت عالٍ تريث تريث، ألم أقل لك أنه مخيم . ومن ثم أمسك حجرة ثانية وضربها بقوة على وجهه في قعر البركة وقال ثانية

آية كذبة لا تريد تصديقها ۱۱۱۱

أية كذبة ... هنا مخيم... مخيم

ومن ثم أمسك حجرة صغيرة أخرى ورشقها برفق. وقال واليأس كجبلٍ يلف عنقه فتخرج منه الكلمات متقطعة .

الله خلق الجنة تحت أقدام الأمهات. ولا أعتقد أن الله خلق مخيماً كهذا تحت أقدام أمى

« أليس كذلك يا أبي » أليس كذلك »

وظل الصبي يحاول تكرار سؤاله .

لكن لا يخرج من فمه سوى الفحيح!

- بابا نحنا بالجنة؟ هذا ما قاله الطفل لأبيه حال وصولهم لقطاع المخيم الشرقي. حينها كنت جالساً عند شبك الكرفانة المحاذية لهم.

« بابا نحنا بالجنة؟ »

كانت هذه الجملة كفيلة في كبح الروح الشاردة على قطعة ورق صغيرة حصلتُ عليها بعد معاناةٍ كبيرة في المخيم .

لا أدري إن كان هذا الطفل يسأل أباه أم يسأل نفسه !! ولا أعلم ما خفية الحديث الذي دار بينهما قبل وصولهما للقطاع ، هذه ليس جملة بسيطة يرددها أي شخص .

لا شك أن هنالك شيء ما جعل هذا الطفل يسأل ، «بابا نحن بالجنة» ..

توقفت عن الكتابة منتظراً رد الأب على سؤال ولده، لكنه كان مشغولاً في ترتيب كرفانته الجديدة متجاهلاً كلام الطفل. الطفل لم يكرر جملته بعد، بل لفت انتباهه إسطبلاً قديم تسكنه عائلة فقيرة.

كان يتفحص ما إن كان من بينهم طفلاً بعمره في القطاع ، وبين الحين والآخر يتمم في نفسه «هلاً هي هي الجنة»؟؟ نظر الأب بولده بوجهه الذي يشبه حبة الزبيب، وكأنه يشعر بذنب ما وهو يهز برأسه ويتابع تنظيم الكرفانة .

في الجانب الآخر للقطاع ثلاث نساء تحمل كل واحدةٍ منهن رزمة حطب مجفف . يشين ببطء ويتبادلن الضحكات وبعدها انفصلن عن بعضهن، وتابعت كل واحدةٍ منهن طريقها للكرفانة،

في الجانب الآخر حيث يقف الطفل، بركة صغيرة تجمع فيها ماء المطر من قبل، اقترب الطفل خطوتين وانحنى بجسده الناعم وهو يدقق في صورته المطبوعة على سطح البركة وكيف تتحرك مع هبات الرياح الخفيفة، ومن ثم يعود ليردد جملته .. «هلئى هى هى الجنة» .. ألف

إشارة استفهام تحوم فوقى عندما أسمع هذه الجملة
-هنا مخيم يا صغرى .. أنة كذبة لا تريد تصديقها .. هنا مخيم

فجأة نهض الطفل من وضعيته المنحنية

والتفت لوالده الذي يعاني من ذق المسمار بواسطة حجرة صغيرة في زاوية الكرفانة ، وصرخ بصوت مجبول بالحيرة أبي .. أبي

الأب توقف عن دقّ مسماره لوهلةٍ بسيطةٍ ومن ثمّ تابع ، وكأنّه لا يرغب بالإنصات لابنه

من خلال ذلك شعرت بأن الأب يخفي شيئاً ما عن ابنه متجاهلاً أسئلته التي تربك كيانه ، وأنا جالسٌ عند شبابي الصغير أراقبهما أبي .. أبي . هذه المرة الثانية التي يردد بها الصبي مناجاته متمملاً، ربما اعتاد على هذا التقاعس واكتفى بذلك

فجأةً سمعتُ صوتَ زمرٍ سيّارةٍ، على إثره تلوّى جسد الطفل خوفاً،
وركض باتجاه والده وهو يصرخ، ألي ... أين أمي ؟

نظرت للأب الذي يعلق حبلاً رفيعاً على المسمار الذي تمكّن أخيراً من دقّه بحجرٍ تشبه رأسه العنيد، وإذا به يلوي رأسه كنعامةٍ تحتضر، ويهمهم بشفتيه كلاماً لم أفهمه بسبب المسافة التي بيننا، لاشك أن الأب تورّط بأمر ما، فرد عليه غاضباً

«اذهب إلى اللعب وكفَّ عن الأسئلة...هيا اذهب»

وقف الطفل مكانه مندهشاً مما سمعه. وبادر بالرجوع خطوتين للوراء،

انقلاب عسكري في سوريا

الحادث غيرهما أي: الحمار والعسكري فهل يعقل أن يكون الحمار هو شاهد العيان !!)) : «شي شي يع يع يع هيا يا حمار انطلق » وهو يضرب على ظهره.

و فجأة «حدث شيء ما للحمار» ، بدأ الحمار يلبط و يعنفص ، و الله أعلم على ما يبدو انه كان حماراً برياً ((يعني بدو تسييس و هوي غير مسيس)).

لم يستطع العسكري أن يرؤض الحمار الهائج ((معلمو بشار ما علّمو)).

ما هي إلا لحظات و تشهد أرض سوريا انقلاب هزّ المنطقة لم يحصل مثله انقلاب لا في أرض عربية و لا غربية .

إذ لم يتمكن علي من السيطرة على الحمار أفندي، وما هي إلا لحظات حتى حدث انقلاب عسكري من على صهوة الحمار البري على تراب سوريا ((صار عنا انقلاب عسكري بسوريا في ٢٠١٥/٦/١٥)).

« صحيح أنه انقلاب عسكري عن ظهر حمار، ولكن لا بأس ولا بد أن نلاحظ هذا الأمر بعين الاعتبار، لا فرق إن كان بعينه الشمال أم عينه اليمين -أي الاعتبار- وهنا أفيدكم بمعلومة أن الاعتبار يرتدي نظارة لاتغنيه عن الأمر شيئاً في زمن اختلط فيه الحابل بالنابل.

ما يهم في الأمر أننا لا بد أن نتناول الموضوع بجدية مطلقة وبعيداً عن السخرية فقد يكون وراء هذا الحدث ما وراءه (يعني في إن) ولا بد من البحث عن تلك الـ «إن» فقد بينى حسب علم التحليل السياسي أشياء خطيرة على خلفية هذا الحدث.

فمن المحتمل أن يكون الحمار مهندس مثلاً.

كما أنه يحتمل أن يكون كرسي الرئاسة منجد من جلد حمار. ولا ندري فرمها يكون الكرسي هو الحمار والمعروف ببشار الأسد قائد عسكري و في قاموس الرئيس (ما في فرق بين القائد و الجندي).

كل ما سبق لا يعدو أن يكون احتمالاً ولكن في علم الأبراج فإن مثل هذه الواقعة قد تكون من ارهاصات انقلاب حقيقي في سوريا يدقّ خلاله عنق ذلك المختبئ في حي المالكي في العاصمة دمشق....وما ذلك على الله بعزيز.

حال البلد من سيء إلى أسوأ، والأسعار تسابق عقارب الساعة، لم نعد نملك خياراً إلا الانتظار وترقب الساعات المقبلة، فأني منها قد يأتي حاملاً صك الحكم النهائي بمصيرنا على وجه هذه البسيطة، وأحياناً يراود المرء منا نزغ من الشيطان فيبحث عن دجال أو عراف ليسابق الزمن في معرفة زمان ومكان تقرير المصير.

باتت التطورات على الساحة السياسية السورية في تتسارع بشكل مرعب، تسارع يزيد الطين بلّة ((فأن تعمّر غرفة تؤويك على أرض وطنك فذلك مستحيل «طين مريق من كتر ما شرب دم، ما بيمشي حالو»))،

تسارع يرافقه داء القلق المزمّن الذي أصيب به الأمين العام للأمم المتحدة حتى صار يضرب فيه المثل ((نيالك يا بانكيمون)).

كل دقيقة رصاصة، وكل رصاصة ضحية أو مقعد وأسرة منكوبة، كل لسان يلهج بطلب الصبر و الدعاء بالفرج، فحمدا لله إذ بشرنا عبر الحادثة التالية كمؤشر على فرج قريب يكسر سلاسل الأسر ويقلّنا على طريق الحرية.

حدثت تلك الواقعة بتاريخ ١٥ / ٦ / ٢٠١٥:

انقلاب عسكري في سوريا لم يشهد له التاريخ من قبل في ظل حكم الرئيس بشار حافظ الأسد ((طز)).

الساعة الثامنة صباحاً،

علي عسكري في جيش النظام السوري ((شي بيهوي)) عائد من ثكنته العسكرية إلى أهله في حي الزهراء في حمص.

مدّ علي يده في جيبه يتحسس دم الأبرياء الذين قتلهم والذين ينعتهم بالعصابات المسلحة، دم حوله إلى مال يعتاش منه، لكنه لم يجد ما يكفيه ثمنا للعودة إلى بيته نظراً لارتفاع ثمن تذكرة السفر بسبب غلاء المازوت ((عسكري نغل مو حاسب هالحساب))، و سبحان الله جاءت الصدفه رحمة، إذ أن حماراً واقفاً إلى جانب الطريق بلا صاحب.

يصرخ علي : من مالك هذه البهيمة ؟

يلتفت يمنة و يسره، لا أحد يأتي إليها، و من أخلاقه كعسكري في جيش أبو شحاط يقوم باغتنام الحمار ((يعني شول الحمار)) و صعد على ظهر الحمار - و كأن الحمار هو من اغتتم العسكري-.

يقول علي للحمار نقلا عن شاهد عيان ((علماً أنه وقت

صلاة العيد مع الرئيس... نجاسة ما بعدها نجاسة

المبلغ كاملاً على أساس دين بعيد، رجعنا إلى الفرع و تناولنا العشاء كل على حسابه وقام أمين الفرع بتوجيه الملاحظات حول كيفية الذهاب إلى المسجد وما هو ممنوع حمله حتى حمالة المفاتيح . بعد صلاة فجر ذلك اليوم انطلقنا نحو المسجد المحدد مشياً على الأقدام حسب التعليمات بسبب منع أي وسيلة مواصلات من السير في كافة شوارع ادلب حتى تم منع أصحاب السيارات من ركن سياراتهم أمام بيوتهم، وصلنا للمسجد و أبرز الجميع بطاقات الدعوة و تم استقبالنا من قبل عناصر الحرس الرئاسي الخاص بكل احترام و أجمل العبارات ، خضعنا أثناءها للتفتيش الدقيق كاحتراز أمني وتوجه كل منا إلى مكانه الذي حدد له في المسجد.

جلست مكاني أفكر بأنني الشخص الوحيد من مدينة كفرنبل الذي تمت دعوته و رحلت أتصور عند عودتي كيف سيستقبلني أهلي استقبال الأبطال الفاتحين، وأن ما حققته من جراء هذا الحدث العظيم لم يحققه سوى جدي الذي كان من الحرس الشخصي للشريف حسين أثناء الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦، لكن كل ذلك ذهب هباءً عندما رأيت عدداً من أهالي مدينة كفرنبل يدخلون المسجد، عندها صحت من أحلامي بهذه المنجزات حسب تفكيري وكل ذلك بسبب كون الدعوة سريّة للغاية ولا يجب الإفصاح عنها. حضر كافة المدعوين من رئيس مجلس الوزراء إلى أصغر موظف مدعو في ادلب، و بعدها بقليل حضر السيد

الرئيس ومرافقيه وزير الأوقاف والسيد المفتي وأقيمت الصلاة وأدى خطيب المسجد خطبة العيد وبعدها وقف السيد الرئيس ووزير الأوقاف والسيد المفتي ليتقبلوا التهاني والتبريكات بهذه المناسبة من الحضور وعندها بدأ الهرج والمرج فالكمل يتسابق ويتدافع للسلام على سيادته وطبعاً كنت منهم. وصلت لمكان وقوف السيد الرئيس ومن معه وفعلًا مددت يدي لأصافح السيد الرئيس وقتها فأمسك بيدي وهزها كما هزتها بقوة و بكل عفوية قلت له : (كل عام وانتم بخير .. شدّ عزمك) . لا أدري ما الذي دعاني للنطق بهذه الكلمات التابعة من القلب يومها، ربما لأنني توسمت فيه الأمل بتحسين معيشة المواطنين بما أنه عاش في بريطانيا وعرف معنى التحرر والعدل والمساواة ولمس حقيقة المواطن وأهميته في البلدان المتقدمة ، إضافة إلى الصورة الجميلة التي رسمها في خطاب القسم بأنه ليس الرئيس بل هو المواطن والضابط والطبيب . بعد ثلاث سنوات من هذا الموقف وبعد إطلاق أول رصاصة وأول قطرة دم تغيرت محبتي للرئيس وانقلبت إلى بغض شديد وتذكرت ما قاله لي أحد أصدقائي بسخرية: «بعد أن صافحت سيادته أنصحك بعدم غسل يدك اليمنى بعد اليوم .» وقلت في نفسي ليت يدي قطعت قبل ذلك وشعرت بأن يدي تحولت إلى نجاسة لا يمكن تطهيرها بأقوى مواد التنظيف أو حتى بالتراب.

مصطفى الجلل / كفرنبل

اكتظ المسجد بالمصلين المدعوين رسمياً لأداء فريضة صلاة عيد الأضحى بحضور رئيس الجمهورية حينها، المكان الذي يتسع لشخص واحد أصبح يتسع لثلاثة أشخاص حسب تعليمات أفراد الحرس الرئاسي الخاص، كنا كالدمى يحركونا كيفما أرادوا، سجدنا على ظهور بعضنا ونحن نقول في داخلنا «تزامموا تراحموا».

في عام ١٩٨٦ سنحت لي الفرصة لرؤية رئيس الجمهورية العربية السورية وقتها حافظ الأسد شخصياً عندما كنت طالباً في المعهد الرياضي، وكانت المناسبة نهاية المؤتمر العام لاتحاد طلبة سوريا، يومها استفاد منا المنظمون بوضعنا في مدرجات قصر الفيحاء الرياضي لنشكل كلمة (الأسد قائدنا).

بعد ٢٢ عاماً من ذلك الحدث العظيم دعيت لأداء فريضة صلاة العيد في مدينة ادلب مع السيد الرئيس الشاب المنفتح الذي كنا نبني عليه آمال عريضة بمستقبل أفضل لسوريا بشار الأسد، وذلك بحكم عملي يومها كأمين لرابطة الشبيبة في كفرنبل، لم أصدق هذه الدعوة في البداية لأنها كانت على الهاتف، حيث أخبرني صديقي (أبو بدران) رئيس مكتب التنظيم في فرع الشبيبة بادلب عصر يوم وقفة عيد الأضحى وقال لي: «أنت مدعو لأداء صلاة العيد مع السيد الرئيس فجهز نفسك و تعال إلى مقر الفرع ليكون الذهاب إلى المسجد جماعياً و لتستلم بطاقة الدعوة الخاصة باسمك».

اتصلت برفيقي أميناً رابطتي الشبيبة في خان شيخون ومعرفة النعمان ونسقت معهم على الذهاب إلى ادلب بعد صلاة المغرب في سيارة أجرة على نفقتنا الخاصة لعدم توفر المواصلات إلى مدينة ادلب مساءً.

انطلقت السيارة تسابق الرياح و لم يكن حديثنا في الطريق سوى عن الصلاة مع السيد الرئيس وأنها مناسبة عظيمة وحدث جلل بالنسبة لنا و إنجاز لم و لن نحقق مثله، ومدى أهمية لقاء السيد الرئيس حينئذ وأن هذا اللقاء لا يتاح لأي كان، وبأننا نعد من نخبة الموظفين لأن المنظمة التي نعمل بها تعد إحدى أهم المنظمات التابعة لحزب البعث وهي منظمة اتحاد شبيبة الثورة.

وصلنا إلى مقر فرع الشبيبة ودخلنا غرفة أمين الفرع حيث تم استقبالنا بحرارة وتسلمنا مباشرة الدعوة الخاصة بالمركشة والمزينة بحيث تليق بمثل هذه المناسبة، لكن أمين الفرع أبدى ملاحظة وهي أن صديقنا أمين رابطة خان شيخون لا يرتدي الزي الرسمي، فكان التبرير أنه لا يملك زياً رسمياً، ونتيجة الإلحاح تم إقناعه بشراء طقم يليق بلقاء السيد الرئيس خوفاً من أن يقوم أحد الحاضرين برفع تقرير إلى أحد فروع الأمن يتضمن رفض صديقنا لارتداء ما يناسب هذا اللقاء.

في نهاية الأمر اضطر صديقنا أن يرضخ و اشترى طقمًا كاملاً بمبلغ ٣٠٠٠ ليرة سورية لا يوجد منها سوى ٧٠٠ ليرة ، فقممت بتغطية

مهارة الإنصاف

أنس حمزة

كان النبي صلى الله عليه وسلم عندما ينظر إلى المرأة يقول: «اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي».

أغلبنا عندما يقف أمام المرأة يركز على الشكل، وعلى الجمال والمظهر، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم علمنا أن نركز في البحث عن جمال الباطن أكثر من الظاهر، وجمال الباطن هو الأخلاق. إنها طريقة نبوية جميلة لتنظر في مرآة الداخل، فترى وتتذوق جمال الحياة بصلاح الأخلاق. كان النبي صلى الله عليه وسلم عندما ينظر إلى المرأة يقول: «اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي».

وعندما تعامل الناس، انظر إلى مرآة أخلاقهم قبل وجوههم.

عندما تريد الزواج انظر في مرآة أخلاق الفتاة قبل النظر إلى خلقتها.

والله عز وجل يعلمنا أن ننظر إلى الأخلاق أولاً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

إن الله تعالى يقي الدولة الكافرة بامتلاكها هذا الخلق، ويزيل الدولة المسلمة لو فقدت هذا الخلق، وهو خلق العدل والإنصاف. لا نهضة ولا بقاء إلا بهذا الخلق. وبالتالي، قمة الحكمة للأمة وللدولة والمجتمع وللأفراد المحافظة على خلق العدل والإنصاف. ولكن، إذا انتشر الظلم وأصبح واضحاً معلناً بين المسلمين، لن ينهضوا أبداً. قال تعالى: (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا) (الأنعام / ١٥٢). أنصف إذا تكلمت، وإذا حكمت بين الناس. قال: (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ) (النساء / ٥٨).

هذا الذي يعظكم به هو العدل والإنصاف.

وهو أمر من الله عز وجل: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل / ٩٠). انظر إلى الآيات، وكأنها كلها تقول: عليكم بالعدل والإنصاف.

فلا يوجد ركن في الإسلام إلا والعدل فيه مطلوب، سواء ارتبط بالفرد أم الجماعة أم الأمة، أم ارتبط بالعقيدة أم المعاملة أم العبادة، بل إن الإسلام جعله أعظم المقاصد التي يقصد إليها الشرع، وصلب الدين. ففضيلة العدل ليست اختيارية أو من فضائل الأعمال، إنما هي أمر إلزامي لا تقوم الشريعة إلا به، ولا يستقيم لمؤمن أن يحكم بغيره، وهو من الأسس التي عليها عمار الكون، وصلاح العباد، حث عليه الإسلام وجعله أساساً للحكم بين الناس، ومعناه لغة الإنصاف.

فترى وتتذوق جمال الحياة عند صلاح الأخلاق. النبي (عليه السلام)، على الرغم من أن العاص بن الربيع، وهو زوج ابنته، لم يؤمن به وكفر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك يقول

النبي عنه: «لكننا ما ذمناه صهراً».

أخي: هل تتعامل أنت مع المنافسين لك، والمختلفين معك كما

فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل تنصفهم هكذا؟ والله تعالى هو القائل: (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقُنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِيَدٍ لَاحِقٍ إِيَّاكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً...) (آل عمران / ٧٥).

وقال تعالى: (وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَى أُمَةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) (الأعراف / ١٥٩).

كل هذه الآيات تدعو إلى الإنصاف وعدم التعميم، لأن التعميم عمى يجعلك لا تعطي كل صاحب حق حقه، ويجعلك تبتعد عن العدل. فاعدلوا هو أقرب للتقوى.

ولما بعث حاطب بن أبي بلتعة في غزوة فتح مكة بكتاب ينبه ويحذر قريش من قدوم الرسول عليه السلام إليهم، وجيء بالكتاب فقال عمر: دعني أضرب عنقه فقد نافق، فقال عليه السلام: لا؛ إنه ممن شهد بداراً، فقد أنصفه، ولم يظلمه ولم ينسئ له ذلك الموقف في حياته مع خطورة العمل الذي قام به رضي الله عنه. ولما لقي الرسول والصحاب الكرام قتلى قريش في القليب قال عنهم أحد الصحابة أنهم تافهين فقال عليه السلام منصفاً أعداءه: لقد كانت لهم مكانة عالية وكانوا شجعاناً.

«كيف أستطيع تطبيق هذا الخلق في حياتي حتى يصبح صفة من صفاتي؟

تستطيع ذلك بخطوات عدة منها:

١- اختر آية أو حديثاً أو قولاً مأثوراً متعلقاً بخلق العدل والإنصاف، وقد ترك أثره في نفسك، واجعله شعارك هذا الأسبوع.

٢- جرب بنفسك، ابحث بين أصدقائك أو معارفك أو أسرتك، وكن عادلاً معهم، كن عادلاً مع أولادك في القسمة، وكن عادلاً ومنصفاً مع زوجتك.

٣- شجع غيرك على خلق العدل والإنصاف، لتضمن انتشار هذا الخلق بين الناس، وليعم الخير على الجميع. فعندما تشجع غيرك يزداد بداخلك الدافع على التطبيق.

٤- لا تعمم: إياك والتعميم، فلا يوجد شيء يجعل الإنسان يبتعد عن العدل والإنصاف أكثر من التعميم، لأن التعميم يجعلك تعمى عن رؤية الناس بحسناتهم وسيئاتهم، فلا ترى غير السيئات.

٥- الدعاء: ادع ربك بصدق وإخلاص أن يجعلك عادلاً، ويعينك على الإنصاف مع الناس ومع أهلك ومع نفسك.

وأخيراً: أكثر من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت».

النزف الدموي والجروح

د.أسامة الشامي



٣ - يجب تحديد وقت وضع الملولى لمنع حدوث التلف للأنسجة التي قطع عنها الدم والأوكسجين ولفترة لا تتجاوز (٦-٢) ساعات وإعلام المستشفى بالوقت الذي وضع الملولى فيه .
ودائماً أثناء وضع الرباط أو الملولى يجب التأكد أن أصابع الأطراف لدى المريض دافئة ويمكنه تحريكها ، وفي حال كان هناك برودة مع ألم شديد في الإصبع يجب تخفيف شدة الضغط على الرباط للسماح بمرور الدم ثم نقل المصاب إلى المستشفى

ثانياً : الجروح : الجرح هو تمزق في أنسجة الجسم ، وتقسم الجروح إلى جروح مغلقة حيث يبقى الجلد سليماً وتكون الإصابة والأذية في الأنسجة تحت الجلد ، تحدث معظم الجروح المغلقة أو الكدمات نتيجة الإصطدام بأداة صلبة غير حادة ، ويبقى الجلد سليماً أو قد يكون الضرر في الجلد بسيط ، لكن الأنسجة تحت الجلد قد تكون أذيتها شديدة ، وهناك الجروح المفتوحة التي يظهر فيها قطع الجلد وتكون مصحوبة بنزف خارجي ظاهر .

ويتم الإسعاف حسب الخطوات التالية :

- ١- إرفع الذراع أو الساق المصابة بالجروح
- ٢- ضع كمادات ثلج أو ماء بارد على منطقة الإصابة
- ٣- افحص المصاب جيداً باحثاً عن كسور أو إصابات
- ٤- إذا اشتبهت في إصابة أحد الأعضاء الداخلية أرسل المصاب للمستشفى فوراً

— الجروح الوخزية أو النافذة : هي جروح تتسبب من دخول أجسام مدببة كالمسامير والشظايا ، قد تصل هذه الجروح إلى مسافات عميقة داخل الأنسجة دون أن يبدو منها نزف ظاهر ، لكن الجسم المدبب قد يخترق الأنسجة إلى عمق كبير فيصيب الأعضاء الداخلية متسبباً في نزيف داخلي ، وهذه الجروح هي من أكثر الجروح عرضة للتلوث بسبب عمقها وقلة نزيها الخارجي وهناك احتمال كبير لنشاط ميكروب الكزاز .

وفي هذا النوع من الإصابات من الأهمية بمكان التنويه إلى ملاحظة مهمة أنه يجب تثبيت الجزء المغروز داخل الجسم (مسمار ، سكين ، شظية ...) وعدم المسارعة إلى إخراجها ، وذلك لمنع دخول الهواء ومنع زيادة النزف ومنع التلوث وزيادة تهتك الجرح .
أستودعكم الله .

النزف الدموي والجروح

أولاً - النزف الدموي : هو بالتعريف خروج الدم من وعاء أو مجموعة أوعية دموية ، وقد يكون ظاهراً للعيان وقد لا يكون . وبناء عليه يقسم النزف إلى (داخلي وخارجي) .

١- النزف الدموي الداخلي : لا يكون الدم المنزوف ظاهراً للعيان لكن تشاهد على المصاب علامات تدل عليه منها : ١- وجود علامات إصابة في المنطقة التي تتوقع حدوث النزف فيها كالصدر والبطن وغيرها ، ٢ - شحوب في الوجه مع التعرق الواضح ، ٣ - تعب عام في جسم المريض وعدم القدرة على القيام بالأعمال الاعتيادية ، ٤ - قد ترتفع درجة الحرارة عند حدوث مضاعفات كتجمع دموي في المنطقة وقد يحدث ذلك بعد (٢ - ٦) ساعات من الإصابة ، ٥ - عند فحص النبض فإنه يكون سريعاً وضعيفاً ويجب مراقبة النبض ونقل المريض إلى المستشفى .

٢- النزف الدموي الخارجي : هو خروج الدم من الأوعية ويكون الدم المنزوف ظاهراً للعيان وتسببه الجروح بأنواعها ، وأفضل وسيلة لإيقاف النزف الدموي الخارجي هي الضغط المباشر على الجرح أو ربط ما قبله بعدة وسائل منها :

١ - الرباط البسيط : يستخدم لغلق الوعاء الدموي النازف بين منطقة النزف والقلب وذلك باستخدام مما هو متوفر لدينا من شاش وأقمشة وأربطة لربط المنطقة بين النزف والقلب حتى الوصول إلى المستشفى ، وقد يستخدم الضغط المباشر بالإصبع لفترة قصيرة .

٢- الرباط الضاغط : يستخدم هذا الرباط عند عدم إمكانية إيقاف النزف الدموي بواسطة الرباط البسيط وذلك بوضع قطعة قماش أو رباط ملفوف اسطوانياً ويكون نصف صلب ويوضع بنفس المنطقة الموجودة فيها الرباط البسيط مما يؤدي إلى زيادة الضغط عدة مرات أكثر من الرباط البسيط ، وبذلك يمكننا إيقاف كافة أنواع النزف في الأطراف العليا من الجسم .

٣ - التورنيكيه أو (الملوى) : يمكن استخدام هذا النوع من الأربطة في حالة النزف الدموي الذي يحدث في الأطراف السفلى ، والذي لا يمكن إيقافه بواسطة الرباط البسيط والرباط الضاغط ، يستخدم نفس الرباط البسيط أو المستلزمات المشابهة له ويستخدم فيها قلم أو قطعة خشب أو حديد أو غير ذلك ، والتي تعتبر كعتلة لربط طرفي الرباط وبعد ذلك يتم لوها حتى توقف النزف الدموي .
وعند استخدام الملوى يجب علينا الإهتمام بالنقاط التالية :

١ - عدم وضع الملوى على منطقة من الأنسجة التالفة لأنها سوف تزيد من تلفها .

٢ - يجب وضع الملوى ثابتاً أمام أعيننا خلال نقل المصاب إلى المستشفى لمنع فك الملوى مما يؤدي إلى النزف الشديد وهذا قد يؤدي إلى الوفاة خلال دقائق من الإصابة

facebook

Dara Abdallah

كانت الثورة سلمية، في الوقت الذي كان فيه كل من النظام وقاعدته الشعبية مسلحين. قريباً، سيبلغ تسليح الثورة السورية إلى الحد الذي سيفرض مظاهرات سلمية في أوساط النظام وقاعدته الشعبية! وسنرى «إضراب القرداحة». توقف ميناء طرطوس احتجاجاً سلمياً على ممارسات زهران علوش، «الوردة الخضراء في مواجهة السكاكين».

Ahmad Youssef

مرات دكاترة الفلسفة لم تعرف جامعة دمشق توظيف المرتات قبل استيلاء البعثيين عليها. ففي قسم الفلسفة على سبيل المثال نجد أن الدكتور بركات عين زوجته معه في القسم وأن الدكتور سليم بركات عين زوجته أيضاً، ومع احترامي لمرتات الدكاترة، إلا أنني أجد صديقي خضر على حق حين كان يقول «يا أخي مشكلتنا نحن (عضام الرقبة) عندنا الدكتور الجامعي مثل ضابط الجيش وقسم الفلسفة مثل الاسكان العسكري. الكل بدو يتوظف ويوظف مرتو معو».

Nedal Malouf

الحرية ليست في أن تختار ذاك الذي ستقول له «نعم».. الحرية هي أن تستطيع أن تقول «لا». عند الضرورة، للذي اعتاد أن يسمع منك على الدوام كلمة «نعم».

أبو حجر

«الفتنة نائمة.. أيقظها وعالجها... لا تتركها تستيقظ على دور أولادك أو أحفادك»

Mohammad Nasif

جيش بعفش جرات غاز وغسالات بدكن يترك آثار تدمر.

عبد الباسط فهد

برامج الدعم النفسي يلي حضراتكم تطوعتوا لتنفيذها، المفروض أنها لأطفال تحت القصف والحصار وليسوا في سويسرا لذلك تواضعوا واستغنوا عن بعض الشروط الغير متوفرة لأنكم حين تعطون القليل هو الكثير ضمن هذه الظروف وخير من أن لا تقدموا شيئاً بانتظار مدارس نموذجية وملاعب أطفال وأطباء لا وجود لهم أصلاً إلا في مخيلتكم والكتب التي تتحفوننا بها. مراكز الدعم النفسي الواقع يقول أن نذهب نحن إلى من يحتاجنا ولا ننتظره هو أن يبادر.

Naim Hilaneh

إحمل كفنك واتبعني
شعار النظام للمؤيدين

Lukman Derky

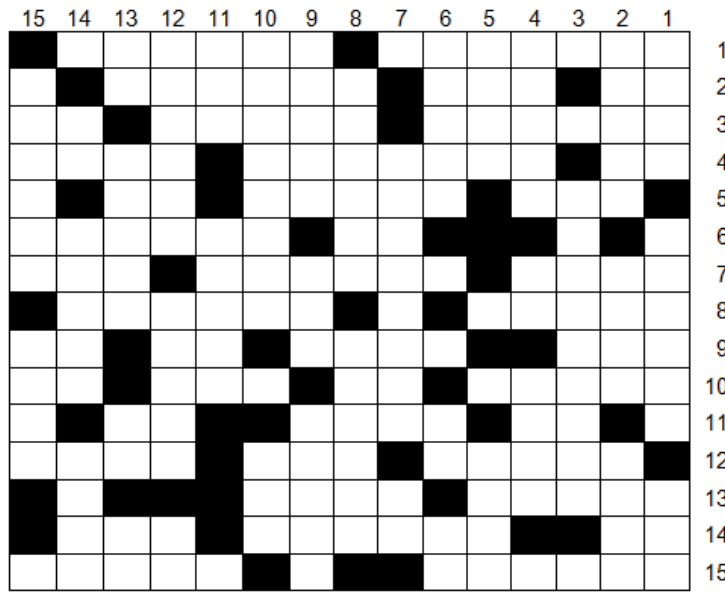
- حمووود واش فرق ديوك الثورة عن غيرهم من ديوك؟
- ديوك الثورة مو بس تصيح... تبيض زاد يا عمي.

Fadi dahouk

شهوة الدم في نفوس المرتاحين في الخارج لا توجد عند من فقدوا أحباء وأهل في سوريا... هم النصف الضروري المكمل لمشهد براميل النظام.

Fatemah Alomar

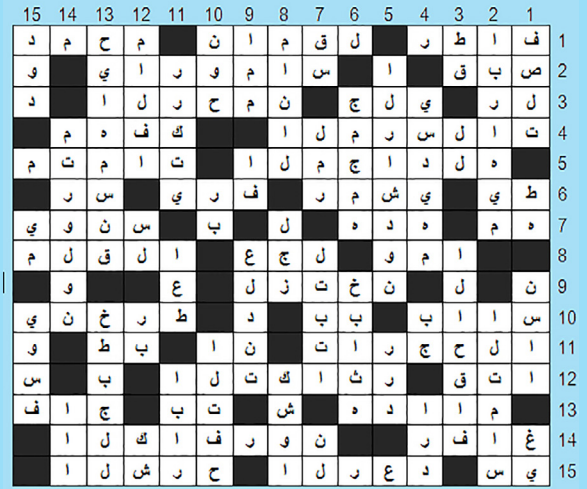
يعود الأولاد من اللعب مع أصدقائهم الجدد: ماما... يسألوننا من أي بلد نحن وعندما نقول لهم من سوريا، لا يعرفونها... نشرح لهم أنها في آسيا فيظنون أننا من اليابان!!



أفقي

- ١- من الخضار - من الخضار
 - ٢- وحدة قياس وزن - يقرأ بعد الصلاة - من الخضار
 - ٣- من الزهور - نسليه - للنهي
 - ٤- ركع (معكوسة) - يغريها - مؤهل
 - ٥- ربط وسحب - الوجه (مبعثرة) - للندبة
 - ٦- للمساحة - ارتكاز (معكوسة)
 - ٧- طريق (معكوسة) -- صوت الحمام - نوق (معكوسة)
 - ٨- يعادل (معكوسة) - خلاص
 - ٩- من الخضار - أرتحل خوفاً - ضد ميت - ضمير متصل
 - ١٠- شعلتها - من المشروبات - لوح بيده - من الخضار
 - ١١- ثلثا سوس - نحترم - قطع (معكوسة)
 - ١٢- بهارات - من الخضار - ظرف مكان للبعيد
 - ١٣- وسيط - أسلحة قديمة
 - ١٤- خاصتك - مرتفعاتنا - استمر
 - ١٥- من الخضار - من الخضار (معكوسة)
- عمودي
- ١- من الفواكه - من الخضار - من الخضار
 - ٢- علونا وارتفاعنا (معكوسة) - يدل - تخدع
 - ٣- حرب جاهلية
 - ٤- من الحمضيات (معكوسة) --متشابهة - تحتاجه المخلوقات
 - ٥- من شعراء الهجاء - يختبر (معكوسة)
 - ٦- أقل قليله - إحصل - من العلوم (معكوسة)
 - ٧- البابونج (مبعثرة) --ركيزة (معكوسة)
 - ٨- من الخضار - من التوابل الجذرية
 - ٩- عزيمتها - قاطع (معكوسة) - لحفظه
 - ١٠- من منتجات المشمش - غاب (معكوسة)
 - ١١- غل (معكوسة) --التصق
 - ١٢- متخيلون - أعدته - إشارة موسيقية
 - ١٣- للنصب (معكوسة) - يوضع على الرأس (معكوسة) - ولد - إشارة موسيقية (معكوسة)
 - ١٤- للتعريف (معكوسة) --من الخضار - أحلى
 - ١٥- من الخضار - من الخضار (معكوسة)

حل العدد السابق



أعرائنا القراء:

نستقبل مشاركاتكم على البريد الإلكتروني:
ma3n-magazine@hotmail.com
 وبإمكانكم تصفح النسخة الإلكترونية على:
www.facebook.com/maanmagazine

